الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعــة: أدرار

كلــية: العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم: العلوم الإنسانية

الحروب العربية الإسرائيلية
(حرب حزيران 1967م أنموذجاً)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص تاريخ حديث ومعاصر

إعداد الطالبين:

_بوخشبة علي.

_ عبادي محمد.

إشراف الأستاذ:

_ د. جعفري مبارك.

السنة الجامعية:

2014م – 2015م

1435هـ – 1436هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا :

إلى الوالدة الكريمة حفظها الله ورعاها إلى روح والدي العزيز تغمده الله برحمته.

إلى العائلة الكريمة.

إلى جميع أساتذة قسم التاريخ بالجامعة

إلى جميع المجاهدين والشهداء الأبرار.

إلى زملائي الطلبة.

علي بوخشبة.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا :

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله ورعاهما.
إلى جميع أفراد عائلتي الكريمة.
إلى جميع أساتذة قسم التاريخ بالجامعة.
إلى جميع المجاهدين والشهداء الأبرار.
إلى زملائي الطلبة.
إلى جميع سكان قصر أولاد عبد الصمد.

محمد عبّادي.

شكر و تقدير

نشكر المولى عز وجل على نعمته وتوفيقه لنا بإتمام هذا العمل، ومن باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله نتقدم بالشكر الجزيل لـ :

- الأستاذ المشرف: الدكتور " مبارك جعفري" الذي لم يبخل علينا بالنصح والإرشاد رغم ارتباطاته الكثيرة وصبر علينا طيلة فترة انجاز هذه المذكرة.
- كل أساتذتنا الأفاضل الذين أناروا عقولنا بالعلم و المعرفة جزاهم الله عنا ألف خير .
- كل من قدم لنا العون من قريب أو بعيد.

مقـدمة

مقدمة :

شهد العالم عقب نهاية الحرب العالمية الثانية تغيرات جذرية مست جميع أرجائه ومناطقه، من بينها منطقة الشرق الأوسط، حيث عرفت هذه الأخيرة بداية صراع من أعقد الصراعات في العالم وأطولها في العصر الحديث، وهو الصراع العربي الإسرائيلي الذي كان نتيجة لنشأة الكيان الصهيوني على أرض فلسطين، وتطور هذا الصراع إلى حروب بين العرب وهذا الكيان الجديد، عرفت بالحروب العربية الإسرائيلية، والتي بدأت منذ سنة 1948 بما يعرف في العالم العربي بالنكبة، وتجدد الصراع في سنة 1956 من خلال العدوان الثلاثي على مصر.

وظل الصراع قائماً بين العرب وإسرائيل، ليتجسد من جديد فيما عرف بحرب حزيران 1967 أو حرب الستة أيام، أو كما يصفها أغلب المؤرخين والباحثين العرب بالنكسة العربية، والتي نحاول تسليط الضوء على حيثياتها من خلال هذه الدراسة، وذالك لما لها من أهمية ؛ تتضح من خلال كونهامنعرجاً حاسماً في تاريخ المنطقة والأمة العربية بصفة عامة، والقضية الفلسطينية بصفة خاصة، ومن هنا كان اختيارنا للموضوع والذي جاء تحت عنوان " الحروب العربية الإسرائيلية (حرب حزيران 1967م أنموذجاً) "

– دوافع الدراسة:

أما عن دواعي اختيار نا للموضوع، فتعود لأسباب ذاتية و موضوعية، الذاتية منها تمثلت في ميولنا إلى القضايا العربية خاصة الصراع العربي الإسرائيلي و كذلك اطلاعنا المسبق على الموضوع وتوفر المادة العلمية المتعلقة به، أما الأسباب الموضوعية فتمثلت في محاولة الوصول إلى الأسباب الحقيقية وراء الهزيمة العربية في هذه الحرب وكذلك معرفة أحداثها ووقائعها.

– أهمية الدراسة :

تكمن أهمية وأهداف هذه الدراسة، في كونها تسلط الضوء على أحد أهم وأبرز محطات الصراع العربي الإسرائيلي، وهي حرب 1967، وذلك من خلال الربط بين الأوضاع التي سبقت الحرب ونتائجها، ومحاولة إبراز أسباب الهزيمة العربية وانعكاساتها.

– منهج البحث :

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التاريخي الذي يتماشى مع طبيعة الموضوع، من خلال التطرق لأهم الوقائع والأحداث ومحاولة تحليلها ومقارنتها بغية الخروج منها ببعض النتائج.

– إشكالية الموضوع :

تناولنا في هذا البحث حرب 1967، مؤثراتها وانعكاساتها على الوطن العربي والعالم، وتندرج تحتها عدة إشكالات فرعية من بينها : ما هي أسباب هذه الحرب ؟كيف جرت أحداثها ووقائعها ؟ وماهي أسباب الهزيمة العربية ؟ وفيما تمثلت نتائجها وانعكاساتها ؟.

– خطة الدراسة :

للإجابة على هذه التساؤلات المطروحة، اعتمدنا خطة مكونة من مقدمة وثلاثة فصول ؛ يندرج تحت كل فصل مبحثين ويتضمن كل مبحث مطلبين أو ثلاث، حسب مقتضيات الموضوع، ثم خاتمة وملاحق وقائمة للمصادر والمراجع ؛ حيث عرفنا في المقدمة بالموضوع وأهميته، وفي الفصل الأول تناولنا فيه الأوضاع قبل سنة 1967م، وقسمناه إلى مبحثين المبحث الأول بعنوان الحروب العربية الإسرائيلية قبل 1967م، وأدرجنا فيه الحرب العربية الإسرائيلية الأولى 1948م ، والعدوان الثلاثي على مصر1956م، بينما المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى الأوضاع الإقليمية والدولية خلال الفترة الممتدة من 1956الى 1967م، وأدرجنا فيه الأوضاع العربية، والتطور العسكري لإسرائيل والدعم الأمريكي لها و الوضع الدولي.

أما الفصل الثاني فقد خصصناه لأحداث الحرب والمواقف الدولية منها، قسمناه بدوره إلى مبحثين ؛ المبحث الأول بعنوان مجريات الحرب، أدرجنا فيه مقدمات الحرب، والحرب على الجبهة المصرية، والحرب على الجبهتين الأردنية والسورية، في حين المبحث الثاني تناولنا فيه المواقف من الحرب، وتطرقنا للموقف العربي، وردود الأفعال الدولية وخصصنا رد الفعل السوفيتي والأمريكي، ثم تطرقنا لموقف مجلس الأمن والقرار242.

أما في الفصل الثالث والأخير فقد درسنا فيه نتائج وانعكاسات الحرب ؛ حيث تناولنا في المبحث الأول نتائج الحرب على العرب، وتطرقنا للهزيمة العربية، وأسباب الهزيمة، أما المبحث الثاني تناولنا فيه نتائج وانعكاسات الحرب على إسرائيل والصراع الدولي في منطقة الشرق الأوسط، أدرجنا فيه المكاسب السياسية والإستراتيجية لإسرائيل

والنتائج العسكرية لإسرائيل، ثم الانعكاسات على الصراع الدولي في منطقة الشرق الوسط، أما الخاتمة فكانت شاملة لأهم الاستنتاجات من هذه الدراسة.

– أهم المصادر والمراجع :

اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على مجموعة من المصادر والمراجع، بالنسبة للمصادر كان أبرزها كتاب لـ: محمد فوزي بعنوان حرب الثلاث السنوات 1967 – 1970م الطبعة الخامسة، ويكتسي هذا الكتاب أهمية كبيرة باعتباره يلقي الضوء على معظم جوانب الحرب، كما أن مؤلفه كان في منصب يسمح له بمعرفة الحقائق وخفايا الحرب، حيث شغل منصب رئيس أركان حرب القوات المسلحة، ورغم ذلك يأخذ على هذا الكتاب عدم تعرضه لإحداث الحرب في الجبهتين الأردنية والسورية، كما اعتمدنا على مصدر أخر لـ: محمد عبد الغاني الجمسي بعنوان حرب أكتوبر 1973م . أما من الجانب الإسرائيلي فقد اعتمدنا على مذكرات وزير الدفاع الإسرائيلي أثناء الحرب موشي ديان بعنوان قصة حياتي وكتاب أخر لـ: حاييم هرزوج بعنوان الحروب العربية الإسرائيلية 1948 – 1973م، وتكمن أهمية هذين المصدرين في كونهما يتناولان أحداث الحرب على الجبهتين الأردنية والسورية التي لم تتطرق لها المصادر والمرجع العربية المتوفرة لدينا، ورغم ذلك يعاب عليهما عدم تطرقهما للمقاومة العربية.

أما فيما يخص المراجع، فكان أهمها كتاب لـ: سيدني بيلي بعنوان الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام حيث يتعرض هذا الكتاب للحروب العربية الإسرائيلية الثلاثو كتاب لـبعاطف السيد بعنو ان عبد الناصر وأزمة الديمقراطية، كما اعتمدنا على موسوعة السياسة لـ:عبد الوهاب الكيالي وآخرون، وقد أفادتنا هذه الموسوعة كثيراً في تعريف الشخصيات التي و اجهتنا في هذه الدراسة.

– الدراسات السابقة :

وقد كانت هناك دراسات أكاديمية سابقة للموضوع، تطرقت لبعض جزئياته، مثل مذكرة عبد الحكيم عامر محمود لافي، وهي مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ بالجامعة الإسلامية بغزة، حيث تناولت الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية وتطرق لحرب الستة أيام في الفصل الثالث، وهناك مذكرة أخرى لـ : محمد إسماعيل محمد الجيش بعنوان الأوضاع الداخلية في إسرائيل وأثرها على حرب 1967م، وهي مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر.

– صعوبات الدراسة :

كما لا يخلو أي بحث أكاديمي من صعوبات ومشاكل، فنحن بدورناو جهتنا في إنجاز هذه المذكرة عدة صعوبات، أهمها تضارب الراويات في بعض الأحداث، وعدم توفر الراويات العربية لإحداث الحرب على الجبهتين الأردنية والسورية، ونفس الشيء بالنسبة لإسرائيل فيما يخص الجبهة المصرية، الأمر الذي جعلنا نسلم بالروايات المتوفرة،وكذلك مشكلة عدم الإلمام بكل جوانب الموضوع نظراً لضيق الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وعدم التحكم في المنهجية.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نشكر كل من ساعدنا في انجاز هذه المذكرة من بعيد وقريب، خصوصاً الأستاذ المشرف الدكتور جعفري مبارك، الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وتعليماته طيلة فترة انجازنا لهذه المذكرة.

الفصل الأول: الأوضاع قبل 1967م.

المبحث الأول : الحروب العربية الإسرائيلية قبل 1967م.

المطلب الأول : بداية الصراع العربي الإسرائيلي وحرب 1948م.

المطلب الثاني : العدوان الثلاثي على مصر 1956م.

المبحث الثاني : الأوضاع الإقليمية والدولية ما بين 1956 – 1967م.

المطلب الأول : الأوضاع العربية ما بين 1956 – 1967م.

المطلب الثاني : الوضع العسكري لإسرائيل والدعم الأمريكي خلال الفترة (1956– 1967م).

المطلب الثالث : الوضع الدولي بين 1956 – 1967م.

المبحث الأول : الحروب العربية الإسرائيلية قبل 1967.

المطلب الأول : الحرب العربية الإسرائيلية الاولى1948م.

تعود جذور الصراع العربي الإسرائيلي إلى الوعود المتضاربة التي أعطتها بريطانيا لليهود والعرب خلال الحرب العالمية الأولى(*)، ولما تولت الانتداب على فلسطين بموجب قرار من عصبة الأمم[1]، عملت على فتح أبواب الهجرة اليهودية إلى فلسطين، فتضاعف عدد اليهود من55 ألف نسمة سنة 1918الى646 ألف سنة 1948 (أي من08% إلى 31.7% من السكان)كما دعمت تملُّك الأراضي فتزايدت ملكية اليهود للأرض من2% إلى 6.3%من ارض فلسطين، تسربت إلى اليهود في الغالب من الحكم البريطاني أو من أياد إقطاعية غير فلسطينية[2].

وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية اتخذت القضية الفلسطينية بعدا دولياً ، وذلك عندما طلبت بريطانيا من هيئة الأمم المتحدة في 1947/04/28 بإدراج القضية ضمن جدول أعمالها فتشكلت لجنة تحقيق دولية خاصة بفلسطين (انسكوب unscop) لدراسة الوضع وتقديم تقرير عنه، وقد انتهت من وضع تقريرها في 1947/8/31 ونصت توصيتها على :

- إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين.

- تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية، مع وضع القدس تحت وصاية دولية[3].

وفي 1947/11/29 أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها رقم 181 بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية(نحو 54% للدولة اليهودية، و 45% للدولة العربية، و1%منطقة دولية وهي منطقة القدس)[4].

فكان الرد العربي على قرار التقسيم أن اجتمعت اللجنة السياسية للجامعة العربية في القاهرة خلال الفترة الممتدة من 08 - 1947/12/18 وأعلنت القرارات الآتية :

(*) نقصد بالوعود المتضاربة التي قدمتها بريطانيا لليهود والعرب خلال الحرب العالمية الأولى، وعد بلفور 2نوفمبر 1918م ومراسلات الشريف حسين مكماهون.

[1] سيدني بيلي : الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام، تر، فرحات الياس، ط1، دار الحرف العربي، بيروت، 1992م، ص7.

[2] محسن محمد صالح : حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية، مركز الزيتونة للدارسات والاستشارات، بيروت، 2013م، ص ص15، 16.

[3] محسن محمد صالح : القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدارسات والاستشارات، بيروت، 2013م، ص58.

[4] محسن محمد صالح : حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية ، المرجع السابق، ص17.

- وقوف الحكومات العربية وشعوبها مع أهل فلسطين حتى تحقيق استقلال بلادهم.

- رفض قرار التقسيم.

- خوض المعركة من أجل منع التقسيم.

- التأكيد على مبادئ الأمم المتحدة وانعكاساتها على الأراضي المقدسة التي من المفترض أن تسودها العدالة والمساواة بين جميع الناس[1].

أما الجانب الفلسطيني فقد عبر عن رفضه لقرار التقسيم بإضراب عام، ثم تلته الثورة المسلحة واندلع القتال بين الطرف الفلسطيني في إطار غير نظامي سمي بالجهاد المقدس بقيادة عبد القادر الحسيني، والقوات اليهودية التي كانت أكثرتنظيماً [2].

ومع تصاعد التوتر في فلسطين، أصرت بريطانيا على تنفيذ قرارها القاضي بالانسحاب من البلاد بتاريخ أقصاه يوم 1948/05/15م، حيث أنه خلال هذه الفترة حدثت مجموعة من المذابح في حق الفلسطينيين من طرف العصابات الصهيونية الأمر الذي دفع الحكومات العربية في 12ابريل 1948 إلى اتخاذ قرار دخول جيوشها فلسطين بغية تحريرها، وبدأ حشد القوات العربية على الجبهات الرئيسية[3].

في مساء 14ماي 1948 أعلن بن غوريون(*) قيام دولة إسرائيل، وفي اليوم الموالي تم انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وبذلك بدأت الجيوش العربية الخمس في دخول فلسطين كل من جهته[4]، وتمكنت هذه الجيوش من تحقيق نجاحات عدة رغم الثغرات التي تعاني منها، وكانت القوات المصرية قد حققت أفضل النتائج في المرحلة الأولى

[1] عبد الحكيم عامر محمود لافي : الدور الأمريكي في الحروب العربية الاسرائيلية1948 _ 1982م، رسالة لنيل ماجستير في التاريخ، إشراف أكرم محمد عدوان ، الجامعة الإسلامية بغزة، 2011م، ص10.

[2] فضيلة بودراع : الأرض المقدسة والصراع الفلسطيني الإسرائيلي، رسالة لنيل ماجستير في مقارنة الأديان، إشراف بخوش عبد القادر، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة ، 2004 – 2005م، ص145.

[3] عبد الوهاب الكيالي وآخرون : موسوعة السياسة، ج2، المؤسسة العربية للدارسات والنشر، بيروت، ص204.

(*) بن غوريون دفيد(ben gurion.d) (1886 – 1973م) : زعيم صهيوني ورئيس وزراء ووزير دفاع سابق، ولد في بولندا في بلدة بولنسك، اسمه الحقيقي دفيد غرين، هاجر إلى فلسطين عام 1906م، درس القانون في استانبول وعمل في الزراعة في المنظمات شبه العسكرية الصهيونية، ساهم في تكوين الفيلق اليهودي في الجيش البريطاني خلال الحرب العالمية الأولى، أعلن عن قيام دولة إسرائيل بنفسه عام 1948م. للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون،ج1، المرجع السابق، ص 543.

[4]. عبد الحكيم عامر محمود لافي، المرجع السابق، ص11.

من الصراع، إذ تمكنت من السيطرة على جنوبي فلسطين، كما تمكنا الجيشان العراقي والأردني من اجتياح المناطق المحددة لهما بسرعة، غير أنهما توقفا بعد فترة قصيرة من بدء العمليات دون أن يتجاوزا المناطق المحددة لهما إلى المناطق المخصصة للصهاينة وفق قرار التقسيم، أما الجيش السوري وجيش الإنقاذ فقد تمكنا من السيطرة على معظم الجليل، في حين كان الجيش اللبناني غير بعيد عن عكا[1].

وفي ظل الانتصارات التي حققتها الجيوش العربية، طلبت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا من مجلس الأمن التدخل لوقف إطلاق النار، وذلك من اجل حماية الصهاينة ، وإعطائهم الفرصة لاستعادة قواهم وترتيب صفوفهم من جديد، وعلى إثر ذلك تدخل مجلس الأمن وقرر في 22 ماي 1948 وقف القتال بين الطرفين خلال أربع وعشرون ساعة، ومارست بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ضغطهما على حلفائهما من العرب الذين ضغطوا بدورهم على المعارضين لقبول القرار[2]، ليتم قبول الهدنة ابتداء من صباح يوم 11 جوان 1948 ولمدة أربع أسابيع، وكان قرار الهدنة يقضي بحظر نقل السلاح والجنود، وان يسمح لإسرائيل بإدخال المهاجرين من دون القيام بتجنيد من كان منهم في سن الجندية أو تدريبهم خلال فترة الهدنة[3]،إلا أن الصهاينة لم يتقيدوا بشروط الهدنة فاستقدموا السلاح بمختلف أنواعه من الطائرات والمدافع والدبابات وغيرها من الأسلحة الأوتوماتيكية والذخائر، كما اشتروا السلاح من ايطاليا وتشيكوسلوفاكيا.

استؤنف القتال في 07 جويلية على الجبهة المصرية ثم ما لبثت أن اشتعلت بقية الجبهات، وقد تمكنت القوات الإسرائيلية في هذه المرحلة من الاستيلاء على اللد والرملة في 11 و 12 من نفس الشهر، الأمر الذي أدى إلى كشف الجبهة اليمنى للقوات المصرية[4]، ولم يستمر القتال هذه المرة أكثر من عشرة أيام ليتدخل مجلس الأمن ويقر الهدنة الثانية ابتداء من18جويلية، التزم العرب بها بينما إسرائيل لم تحترمها بل سارت في مخططاتها التوسعية وكانت خطتهم هي الاستفراد بالدول العربية الواحدة تلوى الأخرى، حيث تمت عملياتهم الحربية على النحو الأتي:

– من 15الى 22 اكتوبر1948 قامت بهجوم على الجبهة المصرية، وبذلك استولت على أكثر النقب وانتهى الهجوم بقبول الطرفين وقف إطلاق النار من جديد.

[1] الكيالي وآخرون، المرجع السابق، ص204.

[2] محمود صالح منسي : الشرق العربي المعاصر القسم الأول الهلال الخصيب، 1990، ص312.

[3] عبد الحكيم عامر محمود لافي، المرجع السابق، ص13.

[4] الكيالي وآخرون، المرجع السابق، ص205.

– شنت بين 28 و 31اكتوبر هجوما على جيش الإنقاذ الذي كان داخل البلاد من لبنان بعد انسحابه من وسط فلسطين، فاحتلت الجليل بأكمله واستولت على بعض القرى داخل الحدود اللبنانية.

– ثم أعادت قواتها إلى الجنوب فشنت هجوما على القوات المصرية، وقد أدى اضطراب الأحوال الداخلية في مصر حينذاك إلى طلب مصر وقف إطلاق النار.

– في 30نوفمبر استفردت القوات الإسرائيلية بالجيش الأردني في جنوب النقب ومعابر العقبة فاضطر الأردن إلى سحب قواته من المنطقةو انسحبت القوات العراقية من دون تفاوض مع إسرائيل من منطقة المثلث الواقعة بين نابلس وجنين و طولكرم[1].

ومع نهاية العمليات القتالية استمر الصراع السياسي إلى أن تم عقد اتفاقات هدنة أنهت الحرب العربية الإسرائيلية الأولىأصبحت فلسطين بموجبها مقسمة إلى ثلاثة أجزاء كالآتي:

– الجزء الأول وتبلغ مساحته 50777كلم^2 أي 77,4% من مساحة فلسطين أقيمت عليه دولة إسرائيل.

– الجزء الثاني تقدر مساحته 5878كلم^2 أي 20,3% من مساحة فلسطين والذي يطلق عليه الضفة الغربية ألحقت بالأردن.

– الجزء الثالث تبلغ مساحته 363كلم^2 أي ما يعادل2,3% من مساحة فلسطين والذي يطلق عليه قطاع غزة وضع تحت الإدارة المصرية[2].

ومنه يمكن القول أنه نتج عن هذه الحرب ضياع جزء من فلسطين يفوق من حيث المساحة القسم الذي حدده قرار181 الصادر في 29 نوفمبر 1947م، كما أدت الحرب إلى ترسيخ الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي.

[1] عبد الحكيم عامر محمود لافي، المرجع السابق، ص ص14، 15.

[2] أبو طلال الفغالي : معارك العرب منذ ما قبل الإسلام وحتى حرب الخليج، مج21، ط1، دار نوبليس، بيروت، 2007م، ص ص264، 265.

المطلب الثاني : العدوان الثلاثي على مصر 1956م .

بعد نهاية الحرب العربية الإسرائيلية الأولى بصدور قرار وقف إطلاق النار في 1949، بدأت بوادر حرب أخرى بين مصر وإسرائيل تلوح في الأفق، وذلك في ظل التوتر القائم بينهما والذي ازداد بعد انقلاب الضباط الأحرار في مصر سنة 1952 ووصول جمال عبد الناصر(*) إلى الحكم عام 1954.

وزداد الأمرتأزماً بعد التقارب المصري السوفييتي خاصة بعد لقاء عبد الناصر ونكيتا خروشوف(**)، وتوقيع صفقة السلاح التشيكية لمصر في بداية 1955 والتي حصلت بمقتضاها مصر على200 طائرة عسكرية و300دبابة، بالإضافة إلى الصواريخ و500 مدفع هاون وسفن عسكرية وزوارق حربية، الأمر الذي دفع بالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا إلى إلغاء المنحة المالية التي طلبها عبد الناصر لبناء السد العالي، فكان رده أن أعلن في 26 جويلية 1956م عن تأميم قناة السويس التي كانت آنذاك شركة مساهمة بريطانية وفرنسية[1]، مما أثار حفيظة بريطانيا وفرنسا اللتان اتفقتا على القيام بعمل عسكري مشترك بينهما ضد مصر، وبدأت الاستعدادات لهذا العمال، حيث اختارا مالطة كقاعدة لتجمع القوات.

وخلال الفترة من12 – 14 أوت شرع في تحميل قوات العدوان إلى قبرص ومالطة، عن طريق الطائرات والسفن في الوقت الذي كانت فيه تقام المؤتمرات من أجل البحث في مشكلة تأميم قناة السويس، حيث عقد مؤتمر في 16أوت بلندن وآخر في 19سبتمبر، كما عرضت القضية على مجلس الأمن في 05 أكتوبر لكن دون جدوى[2].

(*) جمال عبد الناصر(1918 -1970) : قائد ورجل دولة وعسكري مصري، ولد بالإسكندرية من أسرة تنتمي إلى بلدة بني مر بأسيوط التحق بالكلية عام 1937م ورقيا ضابطاً 1938م شارك في حرب فلسطين 1948م ، بعد انقلاب الضباط الأحرار تولى منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية ، عين في فبراير 1954م رئيس للوزارة، وخلال فترة حكمه تعرضت مصر للعدوان الثلاثي 1956م وحدثت الوحدة السورية المصرية 1958م وحرب 5جوان 1967م، توفي في سبتمبر 1970م. للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون، ج2، المرجع السابق، ص 121.

(**) خروشوف نيكيتا(1894 – 1971م) : زعيم شيوعي ورجل دولة سوفيتي، ولد في كالينوفكا على الحدود الروسية لأوكرانيا، حكم الاتحاد السوفيتي من 1953م إلى 1964م، تميز حكمه بالمعاداة الشديدة للستالينية وإرساء الدعائم الأولى لسياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي. للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون، ج2، المرجع السابق، ص 121.

[1] محمد البحيري : حروب مصر في الوثائق الإسرائيلية، تق، السفير حسن عيسى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2011م، ص ص82، 83.

[2] شوقي الجمل و عبد الله عبد الرزاق إبراهيم : تاريخ مصر المعاصر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997م، ص83.

و في 22 أكتوبر عقدت قمة سرية في "سوار"بضواحي باريس، شارك فيها إلى جانب بن غوريون ورئيس الأركان الإسرائيلي موشي ديان وشمعون بيريز، كل من رئيس الحكومة الفرنسية جي مولي ووزراء خارجية ودفاع فرنسا، بالإضافة إلى وزير الدفاع البريطاني للاتفاق على تفاصيل خطة الحرب والعدوان على مصر[1].

وبعد ثلاث أيام من النقاش اتفق الأطراف الثلاث أن تبدأ إسرائيل الحرب في 29 أكتوبر و تشن هجو مات على القوات المصرية بهدف الوصول إلى منطقة السويس، وفي اليوم الموالي تقوم بريطانيا وفرنسا بتوجيه إنذار إلى الحكومتين المصرية والإسرائيلية لوقف إطلاق النار، وإذا لم تستجيب الحكومة المصرية للإنذار، فإن القوات البريطانية والفرنسية ستقوم بالهجوم على القوات المصرية في الساعات الأولى من صباح يوم 31 اكتوبر1956[2].

وبعد الاتفاق على ما سبق قامت إسرائيل في 29 أكتوبر بمهاجمة الحدود المصرية في شبه جزيرة سيناء وبدأ الحرب بين الطرفين، وفي اليوم الموالي قامت فرنسا وبريطانيا بتقديم إنذار إلى الطرفين بوقف الإعمال الحربية في مدة 12 ساعة. وانسحاب مصر مسافة عشر أميال غربي قناة السويس والتسليم باحتلال بور سعيد والإسماعيلية والسويس، بحجة الفصل بين الطرفين المصري والإسرائيلي وحماية الملاحة في القناة،[3] فرفض عبد الناصر الإستجابة للإنذار فقامت فرنسا وبريطانيا في 31 أكتوبر بالانضمام إلى إسرائيل في عدوانها على مصر، فقاموا بقصف القاهرة والإسكندرية ومدن منطقة القناة واستمرت الغارات الجوية حتى مساء 06 نوفمبر 1956، تاريخ صدور قرار وقف إطلاق النار من طرف هيئة الأمم المتحدة وذلك بعد ضغط الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي ومعارضتهما للعدوان، ورغم وقف إطلاق النار إلا أن القوات الفرنسية والبريطانية بقيتا في مصر إلى غاية22 ديسمبر 1956 وهو تاريخ انسحابهما نهائيا، في حين عادت القوات الإسرائيلية إلى خط الهدنة في مارس 1957[4].

هذا وقد تمخض عن العدوان الثلاثي على مصر مجموعة من النتائج لعل أبرزها تمثل في وضع قوات الطوارئ الدولية التابعة للأمم المتحدة على الحدود المصرية مع إسرائيل للإشراف على التزام الطرفين بوقف إطلاق النار، كذلك

[1] محمد البحيري، المرجع السابق، ص64.

[2] شوقي الجمل و عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، المرجع السابق، ص84.

[3] عمر عبد العزيز عمر : دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر(1517 – 1952م)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989م، ص521.

[4] دنيا الهاشم : قصة وتاريخ الحضارات العربية مصر، ج17_18، ص ص148، 149.

حفظ الأمن في المنطقة[1]، إلى جانب هذا فقد نتج عن العدوان بروز جمال عبد الناصر كزعيم قومي في العالم العربي، وزعيم لحركة التحرر في العالم الثالث[2].

المبحث الثاني : الأوضاع الإقليمية والدولية ما بين 1956 – 1967م.

المطلب الأول : الأوضاع العربية ما بين 1956 – 1967م.

دخل الشرق الأوسط مرحلة جديدة من تاريخه منذ قيام ثورة يوليو 1952م في مصر وهي ثورة سياسية واقتصادية و اجتماعية كان لها أثرها العميق في مصر، و صدها الكبير بين الشعوب العربية.

فقد حققت الثورة في سياستها الخارجية، خلال السنوات التالية لقيامها الاستقلال الوطني لمصر عام 1954م، كما أدارت حكومة الثورة بقيادة جمال عبد الناصر أزمة السويس منذ بداية ظهور بوادرها حتى نهاية جميع أثارها بتوفيق كبير، وقد وضع هذا النجاح المحقق من طرف حكومة الثورة عبد الناصر في موقف القائد والبطل القومي وهو ما أحسن استغلاله[3]، فكانت الوحدة مع سوريا أهم انجاز يحققه سعيا منه لنشر لواء القومية العربية.

حيث أنه بعد أن اجتمع زعماء القطرين المصري والسوري في قصر القبة بالقاهرة وذلك في الفاتح من فبراير 1958 وأعلنوا اتفاقهم التام في وجوب توحيد سوريا ومصر في دولة اسمها الجمهورية العربية المتحدة كما اتفقوا على أن يكون نظام الحكم ديمقراطياً رئاسياً .

جرى الإستفتاء الشعبي في21 فبراير على أسس الوحدة وشخص رئيس الجمهورية وقد أسفر عن إجماع الشعب العربي في البلدين على وحدة قطريهما، وانتخاب عبد الناصر رئيسا للجمهورية العربية المتحدة التي أعلنت رسميا في 22 فبراير[4]، وبعد يومين من هذا الإعلان زار عبد الناصر سوريا وكان استقباله فيها تعبيرا قويا عن الإرادة الشعبية الجارفة نحو الوحدة[5].

---

[1] محمد البحيري، المرجع السابق، ص72.

[2] نجيب صالح : تاريخ العرب السياسي(1856 – 1956م)، ط1، دار اقرأ، بيروت، 1985م، ص409.

[3] عبد المنعم واصل : الصراع العربي الإسرائيلي، ط1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة ، 2002م، ص100.

[4] محمد مراد : السياسة الأمريكية تجاه الوطن العربي بين الثبات الاستراتيجي والمتغير الظرفي، ط1، دار المنهل، بيروت، 2009 م، ص258.

[5] احمد حمروش : ثورة 23يوليو، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1993م، ص716.

قوبلت هذه الوحدة بتحفظ شديد من جانب الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفييتي، و إنجلترا وفرنسا كما قوبلت بالحذر من جانب بعض الدول العربية، وبالتالي تلاقت مصالح إسرائيل مع مصالح الدول الكبرى في نظرتها لخطورة هذه الخطوة، حيث أصبحت إسرائيل تواجه دولة واحدة كبيرة على حدودها الشمالية والجنوبية الأمر الذي يزيد من قدرتها السياسية والعسكرية في أي صراع ضد إسرائيل.

وبعد خمسة أشهر من الوحدة المصرية السورية عرفت العراق ثورة ضد نظام الحكم الذي كان يرتبط بإنجلترا ارتباطا وثيقا، عرفت هذه الثورة بثورة 14 يوليو حيث تولى الحكم عسكريون نادوا بالقومية العربية والتحرر من النفوذ الأجنبي، ومن هنا انسحبت العراق من حلف بغداد الذي كان يمثل حلقة من حلقات الأحلاف الغربية العسكرية ضد الإتحاد السوفييتي، وقد نالت هذه الثورة التأييد الكامل من جانب مصر كتعبير عن سياستها في نشر لواء القومية العربية[1].

كما عرفت لبنان في صيف 1958 أزمة داخلية بسبب التباين بين القوى المؤيدة والرافضة للوحدة، فوقفت الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب كميل شمعون(*) في محاولة منها لتمديد ولايته في رئاسة الجمهورية من اجل جعل لبنان ساحة استنزاف لسوريا وبالتالي لدولة الوحدة، حيث قام إيزنهاور(**) بإرسال قوات المشاة البحرية إلى لبنان بناء على طلب شمعون بدعوى حماية أرواح الأمريكيين الموجودين هناك ومساعدة الحكومة اللبنانية للحفاظ على سيادتها و استقلالها وذلك في مواجهة أخطار نابعة من الخارج[2]. وكان رد فعل عبد الناصر والإتحاد السوفييتي التحدي

---

[1] محمد عبد الغاني الجمسي : حرب أكتوبر 1973، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1998م، ص ص27، 28.

(*) كميل شمعون (1900م – 1987م) : سياسي ورجل دولة لبناني، ولد في دير القمر تلقى علومه في لبنان وفرنسا، درس الحقوق في كلية الحقوق الفرنسية في بيروت ونال منها شهادة ليسانس 1923م، وفي عام 1929م انتخب نائباً عن جبل لبنان وعين وزيراً للمالية سنة 1938م، انتخب نائباً عن منطقة الشوف لأول مرة عام 1943م وعين وزيراً للداخلية (1943 – 1944م)ثم وزيراً مفوضاً لدى المملكة المتحدة سنة 1944م، ترأس الجمهورية اللبنانية خلال الفترة الممتدة من 1952م إلى 1958م. انتهى حكمه بانتفاضة شعبية ضد محاولة تجديد مدة رئاسته. للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون، ج5، المرجع السابق، ص151.

(**) إيزنهاور، دوايت دافيد(1890 – 1969م) : عسكري ورجل دولة أمريكي، يعتبر الرئيس الرابع والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في دنيسون بولاية تكساس أكتوبر 1890م، تقدم في سلك الخدمة العسكرية وتحصل على رتبة جنرال في غضون الحرب العالمية الثانية انتخب عام 1952 رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية كمرشح للحزب الجمهوري وتم انتخابه لفترة ثانية سنة 1956م. للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون، ج1، المرجع السابق، ص437.

[2] محمد مراد، المرجع السابق، ص261.

والوقوف ضد التدخل العسكري الأمريكي في المنطقة إلى أن انسحبت القوات الأمريكية والانجليزية بعد استقرار الوضع الداخلي في لبنان[1].

و مع بداية الستينات بدأت العلاقات العربية – العربية تشهد صراعا سياسيا حادا، وقد أطلق العالم السياسي الأمريكي مالكو كير (malcom kerr) على هذه الفترة "الحرب العربية الباردة " (arab cold war) ؛ حيث أنه في 28سبتمبر 1961 تم الإعلان على انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة[2].

بعد الانفصال وعقب مؤتمر شتورا بلبنان زاد الهجوم العربي على مصر إلى درجة الحصار السياسي، مما أدى إلى تجاوب مصر قوميا مع ثورة اليمن التي قامت في سبتمبر 1962، عندما طلب المشير عبد الله السلال[*] مساعدته السياسية والعسكرية وأشار في طلبه مع مبعوث يمني إلى اتفاقية التضامن العربي، انتهز عبد الناصر الفرصة وقرر التدخل ودعم الثورة اليمنية سياسيا وعسكريا وعين أنور السادات[**] مسؤولا سياسيا عن اليمن[3]، وتدخلت مصر عسكريا حيث بلغ عدد قواتها هناك 30الف جندي، وفي الوقت الذي وقفت فيه مصر مع الثورة، فإن المملكة العربية السعودية والأردن وقفتا مع الإمامة[4].

[1] محمد عبد الغاني الجمسي، المصدر السابق، ص28.

[2] احمد سليم البرصان : إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحرب حزيران / يونيو1967،ط1، العدد/ 40، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2000م، ص ص28، 29.

[*] عبد الله السلال (1917م – 1994م) : عسكري ورجل دولة يمني، ولد في صنعاء من عائلة متواضعة، تخرج في الكلية العسكرية ببغداد عام 1938م، قاد أولىنقلاب عسكري ناجح ضد الإمامة في اليمن وأقام النظام الجمهوري، وبذلك أصبح أول رئيس للجمهوري ابتداءً من أوت 1963م واستمر حكمه إلى غاية 1967م أين تنحى عن الحكم بسبب انقلاب عسكري ضده. للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون ،ج3، المرجع السابق، ص ص849، 850.

[**] أنور السادات(1918 – 1981م) : عسكري ورجل دولة مصري ولد في 25ديسمبر1918 في قريت ميت أبو الكوم، تخرج في الكلية الحربية عام 1938 وترقى في الرتب داخل الجيش المصري، تولى رئاسة الجمهورية المصرية خلفاً لجمال عبد الناصر في اكتوبر1970. للمزيد ينظر : الحسيني الحسيني معدي، موسوعة أشهر الثوار في العالم،ط1، دار النهار للنشر والتوزيع، الجيزة(مصر)، 2012م، ص ص 12، 122.

[3] محمد فوزي : حرب الثلاث سنوات1967/1970م، ط5، دار المستقبل العربي، مصر، 1990م، ص22.

[4] احمد سليم البرصان، المرجع السابق، ص29.

وقد كان للتدخل المصري في اليمن تأثر كبير على كفاءة الجيش المصري حسب رأي الفريق عبد المنعم واصل، كما قضت العمليات العسكرية في اليمن على جزء كبير من الميزانية التي كانت مخصصة للجيش بدلا من توجهيها إلى رفع مستوى التسليح والتدريب وتجهيز مسرح الحرب الحقيقية في سيناء للجولات القادمة مع إسرائيل[1].

لكن أهم التطورات الإستراتيجية السياسية على مستوى الساحة العربية كانت بإنشاء منظمة التحرير الفلسطينية سنة 1964 برئاسة احمد الشقيري(*) وبدعم مباشر من جمال عبد الناصر الذي خشي أن يفلت زمام القضية من يده بعد أن بدأت الساحة الفلسطينية تموج بالحركات السرية والتنظيمات خصوصا فتح التي ترجع جذورها إلى سنة 1957، وهدفت منظمة التحرير الفلسطينية إلى تحرير الأرض المحتلة سنة 1948، وشدد ميثاقها على الكفاح المسلح طريقاً وحيداً لتحرير، وقد رحب الفلسطينيين بإنشائها باعتبارها تجسيداً للهوية الوطنية الفلسطينية بعد تغييب طويل[2].

رغم محاولات تجميع الصف العربي و انعقاد مؤتمرات القمة العربية مثل مؤتمر القاهرة يناير 1964، والإسكندرية في سبتمبر من نفس السنة وأخر بالدار البيضاء في سبتمبر 1965، إلا أن العلاقات العربية – العربية شهدت توترات وحروبا إعلامية خطيرة، وتبادلات الإذاعات العربية الاتهامات بالعمالة والرجعية، وقد كانت مصر تؤيد منظمة التحرير الفلسطينية بينما الأردن على خلاف مع رئيس المنظمة احمد الشقيري، وساءت علاقة حزب البعث الحاكم في سوريا مع عبد الناصر، وتنافست معه على زعامة العالم العربي وكما كانت علاقته مع الأردن متوتر وصلت إلى درجة قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما في 21ماي 1967.

[1] عبد المنعم واصل، المرجع السابق، ص102.

(*) احمد الشقيري(1907م – 1980) : سياسي عربي فلسطيني، ولد في قلعة تبنين بلبنان الجنوبي، انتقل إلى عكا بعد وفاة أمه عام 1916م وهناك أنهى دراسته الثانوية عام 1924 وانتقل بعدها إلى القدس وهناك درس الانجليزية في إحدى المدارس الإرسالية (1924 – 1926م) ودرس القانون، انتخب مساعداً للامين العام للجامعة العربية عبد الرحمن عزام 1948، ويعتبر أول رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية له عدة مؤلفات أشهرها من القدس إلى واشنطن ، قضايا عربية، دفاعاً عن فلسطين والجزائر. للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون ،ج1، المرجع السابق، ص ص97، 98.

[2] محسن محمد صالح : حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص19.

ويبدو أن محاولات التضامن العربي ومؤتمرات القمة العربية وما نتج عنها من تحويل مياه نهر الأردن بسبب مشروعات إسرائيلية وتشكيل القيادة العربية المشتركة ثم عقد معاهدة التحالف الدفاعي بين سوريا ومصر في4 نوفمبر 1966 قد أثارت حفيظة إسرائيل واعتبرتها بمنزلة الحرب عليها رغم أنها لم تتعدى كونها حبر على ورق[1].

المطلب الثاني : الوضع العسكري لإسرائيل والدعم الأمريكي خلال الفترة(1956 – 1967م)

لقد استخلصت إسرائيل من العدوان الثلاثي على مصر درساً سياسياً هاماً فقد وجدت نفسها مضطرة للإعتماد على إنجلترا وفرنسا اعتماداً كاملاً في الدفاع عن الدولة خلال هذا الاعتداء، ومعنى ذلك أنها لن تتمكن من تنفيذ سياستها التوسعية في المنطقة، ولذلك كان الدرس المستفادة لها هو ضرورة أن تكون لها قوة عسكرية ذاتية قادرة على هزيمة الدول العربية المجاورة دون معاونة من الدول الكبرى كما حدث في سنة 1956[2].

وبذلك انصبت الجهود الإسرائيلية في الفترة التي تلت العدوان الثلاثي على مصر إلى غاية 1966م على تقوية جيشها كماً ونوعاً وتحويله إلى جيش متحرك أساسه القوات المدرعة والميكانيكية[3]، فقد بلغت القوات المسلحة الإسرائيلية البرية والبحرية والجوية في1965حوالي 260الف جندي بعد أن كانت حوالي 190الف جندي عام 1956م عند استكمال التعبئة العامة، كما ازداد الإنفاق العسكري لديهم فارتفع حتى وصل بين 1956 – 1957 إلى حوالي 165مليون دولار، بعد أن كان خلال الفترة 1950 - 1955 حوالي 87مليون دولار ، ليبقى الإنفاق العسكري في مستوى تراوح بين8,2 %و 8,9% من الناتج القومي خلال الفترة الممتدة من 1958م إلى 1962م حتى وصل في بعض الأحيان إلى 195مليون دولار[4]، وتابع الإنفاق العسكري منحاه التصاعدي في الفترة الممتدة من 1963الى سنة 1966م فكانت ميزانية الدفاع تبلغ حوالي 715مليون ليرة إسرائيلي وذلك باستثناء الإعتمادات السرية التي لا تعلن عنها الحكومة الإسرائيلية.

و بحلول عام 1967مكان الجيش الإسرائيلي قد تم تنفيذ برنامج توسعه ونموه وتسليحه وأصبح جاهزاً بعد أن أقام قيادات ذات مهارات واختصاص، فكان عدد الجيش حوالي 265الف جندي موزعين على التشكيلات المختلفة

[1] احمد سليم البرصان، المرجع السابق، ص ص30،31.

[2] محمد عبد الغاني الجمسي، المصدر السابق، ص ص31، 32.

[3] عبد المنعم واصل، المصدر السابق، ص103.

[4] محمد إسماعيل محمد الجيش : الأوضاع الداخلية في إسرائيل وأثرها على حرب1967م، رسالة لنيل ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف المدلل وليد حسن، الجامعة الإسلامية غزة، 2008م، ص103.

ويمتلكون حوالي 1300 دبابة و3000 مدفع و450 طائرة و50 قطعة بحرية، كما استطاع أن يحسن من القدرة القتالية من خلال العمليات العسكرية التي كان ينفذها وبهذا تحول إلى جيش عصري من ناحية الكم والكيف والنوع[1].

أما الدرس الثاني الذي استخلصته إسرائيل من العدوان الثلاثي على مصر، هو ضرورة ارتباطها بالولايات المتحدة الأمريكية بصفتها إحدى القوتين العظيمتين في العالم، و نجحت في إيجاد علاقة خاصة معها بأ تكون مورداً مباشر لسلاح منذ أن وافقت على بيع صفقة صواريخ" هوك " [2].

ازدادت العلاقات الإسرائيليةالأمريكية قوةً ورسوخاً وأصبحت أمريكا بمثابة الحليف الدائم لإسرائيل والمورد الأكبر لأسلحة القوات البرية والطائرات الحربية ، كما قام اليهود الأمريكيين بتبرعات لصالح إسرائيل عام1961م بلغت حوالي 5946 مليون دولار جاءت لخدمة إسرائيل لتكون قادرة على إقامة تحالف إقليمي في وجه أي اختراق سوفيتي لمنطقة الشرق الأوسط، وتنقسم هذه المساعدات إلى مساعدات اقتصادية وعسكرية ومبالغ لتوطين اليهود، ومع منتصف الستينات تزايد حجم المعونات الاقتصادية والعسكرية لإسرائيل نتيجة حدوث عدة تطورات مهمة في منطقة الشرق الأوسط ومنها حصول مصر وسوريا على السلاح من الاتحاد السوفييتي[3].

اطمأنت إسرائيل للدعم السياسي والعسكري المستمر من جانب الولايات المتحدة الأمريكية خاصة في عهد جونسون(*)، حيث أصبحت العلاقة بينهما تزداد قوة في مختلف المجالات، كما اطمأنت أيضا لتفوقها العسكري ضد الدول العربية مجتمعة، وبذلك تكاملت الظروف السياسية والعسكرية التي تدفع إسرائيل للحرب لتحقيق أهدافها التوسعية، ولم يبقى أمامها إلا إيجاد المبرر لبدء الحرب[4].

---

[1] المرجع نفسه، ص104

[2] عبد المنعم واصل، المصدر السابق، ص103.

[3] محمد إسماعيل محمد الجيش، المرجع السابق، ص(201،199).

(*) جونسون ليندون(1908 – 1973م) : الرئيس السادس والثلاثين للولاية المتحدة الأمريكية، تولى الرئاسة بعد اغتيال جون كينيدي عام 1963م واستمرت ولايته حتى 1963، اشتهر كمناور بارع في الكونغرس الأمريكي ورط بلاده في الحرب الفيتنامية، عرف بسياسته المعادية للتحرر وعمله في سبيل القضاء على قادة عدم الانحياز وعدائه للعرب ودعمه لإسرائيل. للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون، ج2، المرجع السابق، ص 121.

[4] محمد عبد الغاني الجمسي، المصدر السابق، ص ص32، 33.

المطلب الثالث : الوضع الدولي بين 1956 _ 1967م .

تعتبر أزمة السويس بداية للتدخل الدولي في منطقة الشرق الأوسط، خاصة الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفييتي، حيث ساهم تدخلهما سنة 1956 في إنهاء العدوان الثلاثي على مصر، وبذلك سعى كل واحد منهما إلى إيجاد نفوذ له في المنطقة في ظل انسحاب بريطانيا وفرنسا منها.

إثر هذا الانسحاب ادعت الولايات المتحدة الأمريكية بوجود فراغ في المنطقة، ورأت انه لابد من شغله وذلك وفقا لمبدأ إيزنهاور[1]، لكنها لم تنجح في تحقيق ذلك ، حيث أن كل اتصالاتها بجمال عبد الناصر من أجل هذا الغرض باءت بالفشل واستمرت مصر في سياستها المضادة للأحلاف الإستعمارية واستطاعت أن تسقط مشروع إيزنهاور، كما اتجهت إلى تعزيز سياسة التضامن العربي في حركة سياسية نشيطة ضد تثبيت النفوذ الأمريكي في المنطقة، وبدأ الصراع الأمريكي المصري يأخذ شكلاً علنيا برفض الولايات المتحدة الأمريكية تمويل مشروع السد العالي[2].

وعلى عكس الولايات المتحدة فقد استطاع الإتحاد السوفييتي بعد نهاية أزمة السويس 1956 من إيجاد نفوذ له في المنطقة، حتى أصبح الدولة الأقوى نفوذا في معظم أنحاء الشرق الأوسط حيث تمكن من تحقيق تقدم عسكري واقتصادي ملحوظ في مصر كما ظفر بمكسب سياسي بموافقة جمال عبد الناصر له على تمويل السد العالي في أكتوبر1958 والذي قدرت تكاليفه ب 1,3 بليون دولار[3]، ويمكن إرجاع نجاحه في كسب هذا النفوذ في المنطقة إلى سياسته التي تسعى إلى دعم الحركات التحررية في العالم، وكذلك وقوفه إلى الجانب العربي حيث نجد أنه ساهم في إنهاء العدوان الثلاثي على مصر، كما ساند سوريا في عامي 1957- 1958 ضد تحرشات دول حلف بغداد، ففي 10سبتمبر1957وجه رئيس الإتحاد السوفييتي إلى رئيس وزراء تركيا احتجاجا على حشد القوات التركية على الحدود السورية وحثها على عدم الاشتراك في عمل مسلح ضد سوريا[4].

وهكذا ترسخ عند السوفييتقناعة بالبقاء في الشرق الأوسط وربط سياستهم الطويلة الأمد باستغلال النزاعين المتزامنين اللذين يميزان المنطقة، أولهما النزاع التاريخي فيما بين العرب أنفسهم بين دول مصر وسوريا والعراق والذي

[1] شوقي الجمل و عبد الله عبد الرزاق إسماعيل، المرجع السابق، ص88.

[2] محمد فوزي، المصدر السابق، ص16.

[3] نجيب صالح، المرجع السابق، ص410.

[4] احمد عبد الرحيم مصطفى : الولايات المتحدة والمشرق العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1978م، ص167.

تطور إلى نزاع بين الدول العربية الراديكالية[*] والملكيات التقليدية المحافظة والموالية للغرب، أما النزاع الثاني هو بين العرب وإسرائيل[1].

ومع حلول أوائل الستينات بدأ الوضع الدولي يتبلور لصالح إسرائيل، خصوصا بعد تغير الرئاسة والقيادة في الولايات المتحدة الأمريكية و الإتحاد السوفييتي، ففي سنة 1963م تم اغتيال جون كنيدي[**] وخلفه في رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ليندون جونسو ن الذي كان مؤيدا لإسرائيل ومتعاطفا معها، حيث نجده يؤكد لرئيس الوزراء الإسرائيلي في جوان 1964م أن بلاده تؤازر إسرائيل وأنها لن تقف مكتوفة الأيدي إذا ما هجمت الدولة الصهيونية[2]، ولعل ما يبرر هذا التوجه لجونسون الذي يميل لصالح إسرائيل، هو تضايقه من السياسة المصرية وما تقوم به من مؤتمرات في القاهرة وكذا زيارة خرشوف لها، بالإضافة إلى مؤتمر عدم الإنحياز والمؤتمر الإفريقي الذي يراه مؤثرا بالضرر على مصالح أمريكا وحلفائها من ناحية المواد الخام الإستراتيجية[3]، إلى جانب هذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية متورطة في حرب الفيتنام وبالتالي حاجة جونسون إلى تأييد ودعم داخلي لسياسته خصوصا دعم الجماعات اليهودية بسبب سيطرتها على وسائل الإعلام الأمريكية.

أما الإتحاد السوفييتي فقد عرف في أكتوبر 1964 تغير في القيادة بعد سقوط خروشوف الذي تميز بالمغامرة ؛ حيث تألفت القيادة الجديدة من ليونيد بريجنيف و نيكولاي فيكتوروفيتش وألكسي كوسيغين[***]، وتميزت هذه القيادة الجديد بالحذر عكس خرشوف حيث شكل هذا التغيير صدمة لجمال عبد الناصر الذي قال : " علينا أن نبدأ من

---

[*] الراديكالي(radical) : يطلق لفظ راديكالي على كل من ينادي بالتغير الأساسي، والراديكاليون هم الذين يريدون تغيير النظام الاجتماعي من جذوره، ويطلق تعبير الراديكالية من الناحية السياسية اليوم على المتطرفين نحو اليسار غالباً ، ونحو اليمن احياناً قليلة. للمزيد ينظر : إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي : الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية (عربي – انجليزي)، قويسنا (مصر)، 2005م. ص 221.وينظر أيضا : عبد الوهاب الكيالي وآخرون، ج2، المرجع السابق، ص782.

[1] نجيب صالح، المرجع السابق،ص410.

[**] جون كينيدي(1917 – 1963م) : هو الرئيس الخامس والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية، وابن جوزيف كينيدي سفير أمريكا لدى بريطانيا (1937 – 1940م) واحد اكبر أثرياء أمريكا، تخرج من جامعة هارفارد وخدم في البحرية الأمريكية، تولى رئاسة الولية المتحدة الأمريكية وعمره ثلاث وأربعين سنة و كان بذلك اصغر رئيس أمريكي سناً . للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون، ج5، المرجع السابق، ص358.

[2] احمد عبد الرحيم مصطفى، المرجع السابق، ص165.

[3] محمد حسنين هيكل : حرب الثلاثين سنة الانفجار1967م، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1990م، ص116.

[***] اليكسي كوسيغين (1904 – 1980م) : زعيم سياسي ورجل دولة سوفيتي، ولد في سان بطرسبرغ من أسرة عمالية التحق بالجيش الأحمر وعمره لم يتجاوز الخامس عشر، انتخب في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي سنة1940 ثم عضواً في المكتب السياسي ورقى إلى منصب رئيس مفوضي الشعب، وترأس حكومة الاتحاد السوفيتي من عام1964 إلى غاية 1980م. للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون،ج5 ، المرجع السابق، ص234.

جديد " كما أن هذه القيادة لم تكن ضد إسرائيل بالمعنى العسكري ولكنها كانت في الوقت ذاته مؤيدة للعرب سياسيا[1].

[1] احمد سليم البرصان، المرجع السابق، ص35.

الفصل الثاني : أحداث الحرب والمواقف منها.

المبحث الأول: مجريات الحرب.

المطلب الأول: مقدمات الحرب.

المطلب الثاني: الحرب على الجبهة المصرية.

المطلب الثالث : الحرب على الجبهتين الأردنية والسورية.

المبحث الثاني: المواقف العربية و الدولية من الحرب.

المطلب الأول: الموقف العربي من الحرب.

المطلب الثاني: ردود الفعل الدولية من الحرب.

المطلب الثالث: مجلس والقرار242.

المبحث الأول :مجريات الحرب

المطلب الأول : مقدمات الحرب

إن التطورات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط خلال1965م – 1966 وبداية1967كانت توحي عن حدوث جولة جديدة من الحرب بين العرب وإسرائيل، حيث تقول جولد مائير(*) أنهم أصبحوا يرون نفس المقدمات التي سبقت معركة السويس عام 1965، وهي تشير إلى تأسيس منظمة فتح التي كان يرأسها ياسر عرفات(*)، و كذلك العمليات الفدائية التي كان يقوم بها الفلسطينيون في غزة والأردن، بالإضافة إلى هذا فقد كانت المعركة الجوية في الأراضي السورية بين الطيران الإسرائيلي والسوري في 7 ابريل1967 والذي سقطت فيه ستة طائرات من طراز ميح سبباً من أسباب تفجر الموقف الإسرائيلي العربي وشد زناد الحرب[1]، حيث أصبحت الأوضاع تتدهور على الجبهة السورية، ومنذ أوائل ماي1967 أخذ المسئولون الإسرائيليون يطلقون تهديداتهم بغزو الأراضي السورية واحتلال دمشق، وفي9ماي منحت لجنة شؤون الأمن في الكنيست سلطات للحكومة للقيام بعمليات عسكرية ضد سوريا[2].

وابتداءً من 13ماي أخذت المعلومات تتوالى من مصادر مختلفة حول الموقف الإسرائيلي من سوريا حيث تلقى جمال عبد الناصر برقية من موسكو بملخص ما سمعه السيد أنور السادات من الزعماء السوفييت عن الموقف على الحدود السورية الإسرائيلية[3]، وفي نفس الوقت تلقى جمال عبد الناصر تقريرا عن المعلومات التي نقلها مندوب

(*) جولد مائير(1898 – 1978م) : من مواليد 3 ماي 1898م بكييف الاوكرانيا ، وهي رابع رئيس وزراء للحكومة الإسرائيلية بين 17 مارس 1969 حتى 1974م، انضمت إلى المنظمة العمل الصهيونية في عام 1915م، عملت كوزيرة للعمل في الفترة 1949 – 1956 ووزيرة للخارجية في الفترة 1956م – 1966م في أكثر من تشكيل حكومي.

(*) ياسر عرفات(1929 – 2004م) : رجل دولة فلسطيني اسمه الحقيقي محمد عبد الرؤوف عرفات القدوة، ولد سنة 1929 في مدينة القدس، تخرج برتبة ضابط مهندس في الكلية الحربية في مصر وكان ضابطاً في الجيش المصري أثناء العدوان الثلاثي على مصر، انتقل إلى الكويت عام 1957م وهناك أسس أول الخلايا السرية لحركة فتح، تقلد المناصب التالية انتخب رئيساً للجنة التنفيذية لحركة فتح مذ جوان 1968م أصبح رئيس للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عام 1969م انتخب رئيساً لدولة فلسطين في عام 1977م. للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون، ج7، المرجع السابق، ص ص382، 383.

[1] جولد مائير: مذكرات جولد مائير، تر، عزيز عزمي، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، ص ص261، 262

[2] عاطف السيد : عبد الناصر وأزمة الديمقراطية(سطوة الزعامة وجنون السلطة)، فلمنج للطباعة، الإسكندرية، 2002م، ص186

[3] محمد حسنين هيكل، المصدر السابق، ص246

المخابرات السوفيتية(kGB) في القاهرة والذي كان يعمل تحت غطاء دبلوماسي في السفارة السوفيتية بمصر، تفيد بأن هناك حشوداً عسكرية إسرائيلية على الحدود السورية بقصد الهجوم على سوريا[1].

كما وصلت في نفس اليوم رسالة لاسلكية من اللواء احمد سويدان رئيس أركان الجيش السوري إلى الفريق الأول محمد فوزي تفيد أن إسرائيل استدعت الجزء الأكبر من قواتها الإحتياطية وتحشد جزءً كبيراً من قواتها أمام الجبهة السورية يقدر بحوالي خمسة عشر لواء، وأنها تنوي الهجوم على سوريا مع استخدام قوات المظليين بكثافة ومن المنتظر أن يكون هذا الهجوم بين 15- 22ماي1967[2].

وعن حقيقة الحشود الإسرائيلية على الجبهة السورية، يقول محمد فوزي أنه في 14ماي كلفه المشير عبد الحكيم عامر(*) بالسفر إلى دمشق لمعرفة مدى صحة المعلومات التي وصلته من دمشق و الإتحاد السوفيتي ومن دول أخرى عن الحشد، فسافر إلى دمشق في نفس اليوم ومكث هناك 24ساعة تفقد فيها قيادة الجبهة السورية وسأل المسؤولين العسكريين في قيادة الأركان والجبهة عن صحة المعلومات الخاصة بالحشد وكانت النتيجة أنه لم يحصل على أي دليل مادي يؤ كد صحة المعلومات، بل على العكس شاهد صوراً فوتوغرافية جوية عن الجبهة الإسرائيلية التقطت بمعرفة الاستطلاع السوري يومي 12و13ماي، فلم يلاحظ أي تغير للموقف العسكري العادي[3].

ورغم هذه الحقيقة التي أوضحتها زيارة الفريق أول محمد فوزي لسوريا إلا أنه استمر الحشد في سيناء، الذي جاء نتيجة للقرار الذي اتخذه جمال عبد الناصر في اجتماعه مع عبد الحكيم عامر مساء13ماي، لبحث الموقف العسكري بعد المعلومات التي وصلتهم عن الحشد الإسرائيلي على الجبهة السورية، وفي صباح14ماي أبلغ عبد الحكيم عامر رئاسة هيئة أركان الحرب القوات المسلحة بهذا القرار

---

[1] احمد سليم البرصان، المرجع السابق، ص10.

[2] محمد عبد الغاني الجمسي، المصدر السابق، ص37.

(*) عبد الحكيم عامر : عسكري مصري وصل إلى رتبة مشير، تخرج في الكلية العسكرية 1938م وشارك في حرب فلسطين 1948 وأصيب في الميدان، كان عضواً في اللجنة التأسيسية للضباط الأحرار ومجلس قيادة الثورة، أصبح قائداً عامً للقوات المسلحة برتبة لواء 1953، ووزيراً للحربية ونائباً للقائد الأعلى برتبة مشير عقب قيام الجمهورية العربية المتحدة 1958م، تولى منصب نائب رئيس الجمهورية، استقال من مهامه في 9جوان 1967 بعد الهزيمة العربية ومات متحراً في سبتمبر في ظروف غامضة. للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون، ج3، المرجع السابق، ص809.

[3] محمد فوزي، المصدر السابق، ص71.

وقد شرع في حشد القوات المسلحة في سيناءابتداءً من15ماي1967 دون دراسة للكفاءة القتالية لهذه القوات، بل إن قرار الحشدقد فرض عليها فرضاً دون مناقشة وإعطاء الفرصة لإبداء الرأي في إمكانية تنفيذ خطط العمليات قبل البدء في عملية الحشد[1].

وبعد يومين من قرار الحشد الذي تم تنفذه ولم يستكمل، توتر الموقف العسكري بين مصر وإسرائيل، عندما طلبت مصر يوم16ماي سحب قوات الطوارئ الدولية الموجودة على الحدود الشرقية لمصر وهي جزء من القوات الدولية التي تمركزت على الحدود الشرقية مع إسرائيل وفي منطقة شرم الشيخ بجنوب سيناء وعلى حدود قطاع غزة، نتيجة للعدوان الثلاثي على مصر عام 1956[2].

حيثأرسل محمد فوزي بناءً على تكليف من المشير عبد الحكيم عامر إلى الجنرال ج.أ.ريكي في 16ماي يطلب منه سحب قوات الطوارئ، وكان رد الجنرال ريكي بأنه يجب الرجوع في هذا الأمر إلى السكرتير العام للأمم المتحدة "يوثانت"(*)، وفي 17ماي رد هذا الأخير على طلب وزير الخارجية المصرية محمود رياض(**)، وقرر سحب قوات الطوارئ الدولية، لتعلن مصر في اليوم الموالي عن قرار إنهاء وجود قوات الطوارئ الدولية على أرضها، وبدأ الجنرال ريكي بسحب قواته[3].

نتج عن انسحاب قوات الطوارئ الدولية من حدود مصر الشرقية مع إسرائيل، إزالة آثار العدوان الثلاثي على مصر عام 1965 وأصبحت الظروف مهيأة أمام مصر لاستعادة سيطرتها وتحكمها في مضيق ثيران، مدخل خليج العقبة الجنوبي إلى سيناءو ايلات الإسرائيلي، كما أصبح الطريق مفتوحاً لإعادة التمركز في شرم الشيخ[4]، أما إسرائيل

---

[1] عاطف السيد، المرجع السابق، ص193

[2] محمد عبد الغاني الجمسي : المصدر السابق، ص41.

(*) يوثانت سيثو(1909 – 1984م) : سياسي بورمي وثالث أمين عام للأمم المتحدة، ولد في بورما وتلقى تعليمه الجامعي في جامعة رانغوان، تولى عدة مناصب تربوية واشتغل في الصحافة والإذاعة (1949 – 1957م) انتخب ممثلاً دائماً لبورما في هيئة الأمم المتحدة سنة 1957م،انتخب أمين عام للأمم المتحدة سنة 1961م وأعيد انتخابه في 1966واستمر في منصبه إلى غاية 1971م. للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون، ج3، المرجع السابق، ص809.

(**) محمود رياض(1925 - 1992م) : عسكري ورجل دولة مصري عربي معروف، تخرج في الكلية الحربية بمصر1936 دخل كلية أركان الحرب وتحصل على شهادتها عام 1943م، شغل عدة وظائف أهمها عضو في الوفد المصري المشارك في مفاوضات رودس، مستشار الشؤون السياسية لعبد الناصر(1958 – 1962م) ووزير الخارجية المصرية (1964 _ 1972) . للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون، ج6، المرجع السابق، ص112.

[3] محمد فوزي، المصدر السابق، ص ص73، 74.

[4] عاطف السيد، المرجع السابق، ص198

فقد استغلت فرصة سحب قوات الطوارئ لتحويل الأزمة التي بدأتها بتهديد سوريا بالغزو العسكري إلى قضية أخرى وهي"حرية الملاحة البحرية الإسرائيلية في خليج العقبة" وتم ذلك في ظل حملة سياسية وإعلامية ضد مصر تزعمتها الولايات المتحدة الأمريكية و إنجلترا وكندا لمعارضة سحب قوات الطوارئ من الأراضي المصرية[1].

واستمر التوتر بين مصر وإسرائيل ليقوم جمال عبد الناصر في 22ماي بغلق مضيق ثيران في وجه الملاحة الإسرائيلية، وقد كانت إسرائيل قد وعدت بعد انسحابها من شرم الشيخ عقب معركة سيناء، أن إعادة فرض الحصار على المضيق يعتبر إعلاناً للحرب [2].

أما عبد الناصر فقد اعتبر قراره بإغلاق خليج العقبة في وجه البضائع المتجهة إلى إسرائيل، رداً على التهديدات الإسرائيلية باحتلال دمشق والإطاحة بالحكومة السورية، كما اعتبر مضيق ثيران مياه إقليمية مصرية يقع تحت السيادة المصرية، ووجود إسرائيل به هو في حد ذاته عمل عدواني[3].

وبإغلاق المضيق، أصبح في يد إسرائيل الورقة التي تعيها الفرصة لبدء الحرب ضد مصر، وتستند عليها سياسياً وإعلامياً على المستوى الدولي كغطاء لهجومها المنتظر، حيث أنه في 29 ماي أعلن رئيس وزراء إسرائيل في الكنيسة أن أي تدخل في حرية الملاحة البحرية في الخليج والمضيق يشكل مخالفة للقانون الدولي ويعتبر عملاً من أعمال العدوانية ضد إسرائيل، كما أعلن عن استعداد الجيش الإسرائيلي لأي أعمال حربية على جميع الحدود و في جميع القطاعات[4].

وأيضا يقول محمد فوزي عن قرار غلق المضيق، أنه هو الذي حتم بالضرورة تحول المواجهة العسكرية إلى صراع مسلح، بدليل أن إسرائيل لم تتخذ قرار التحول في المعركة إلا بعد صدور قرار الغلق من مصر، وفشل الجهود الدولية في منع الصراع[5]، ومن هذا يتبين لنا دور قرار غلق مضيق ثيران في إشعال حرب حزيران1967م.

[1] محمد عبد الغاني الجمسي : المصدر السابق، ص43.

[2] موشي ديان : مذكرات موشي ديان ، مر، عزيز عزمي، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة، 1977م، ص169.

[3] سيدني بيلي، المرجع السابق، ص185.

[4] محمد عبد الغاني الجمسي : المصدر السابق، ص(47 – 51).

[5] محمد فوزي، المصدر السابق، ص83

وفي يوم 2جوان 1967 ازداد الموقف تدهوراً وأصبح التقدير أن الحرب أصبحت وشيكة فقد أعلنت إسرائيل عن تشكيل وزارة جديدة برئاسة ليفي اشكول(*)، و الجنرال موشي ديان وزيراً للدفاع، وصفتها الصحافة العالمية بأنها وزارة الحرب، وأصبح ذلك نذيراً بأن إسرائيل قررت شن الحرب ضد مصر بعد أن استكملت استعدادها خلال الأسبوعين السابقين، وكانت القيادة الإسرائيلية كما يقول الجنرال إسحاق رابيين ترى سرعة شن الحرب ضد مصر بمبادأة من إسرائيل، لأنها عامل حاسم في تقدير مدة الحرب ونتائجها والخسائر التي تتحملها.

وأثناء المناقشة التي دارت في يوم 2 جوان عن موعد بدء الحرب، قال أشكول : "إننا مازلنا في حاجة إلى معاونة وتأييد الرئيس الأمريكي جونسون لنا، وأمل ألا نحتاج إلى معاونته إذا انتصرنا للمحافظة على مكاسبنا، إني أريد توضيحها للرئيس جونسون بما لا يدع مجالاً لأي شك أننا لم نخدعه. والتأخر يومان لن يؤثر في كثير أو قليل على نتائج الحرب"[1]، وعلى ذلك قررت إسرائيل عدم بدء الحرب قبل يوم 5 جوان 1967، وفي 4 يونيو قرر مجلس الو زراء الإسرائيلي شن الحرب لتبدأ يوم 5 جوان.

المطلب الثاني: الحرب على الجبهة المصرية.

بدأت الحرب على الجبهة المصرية في صباح 05 جوان 1967، عندما قام الطيران الإسرائيلي بتوجيه ضربة جوية مركزة على القواعد الجوية والمطارات المصرية ومحطات الرادار، حيث تم هذا الهجوم على موجتين الموجة الأولى شاركت فيها حوالي 174 طائرة، قامت بمجموعة من الغارات المتزامنة على كل قواعد العمق المصري وفي واد النيل ابتداءً من قاعدة أبو صويرة على الضفة الغربية لقناة السويس وحتى مطار الأقصر في جنوب الوادي،[2] وركزت خلال هذه الموجة على ضرب أجهزة الرادار والممرات في المطارات العسكرية المصرية بقنابل شديدة الانفجار تم تصميمها

(*) ليفي اشكول (1895 – 1969م) : سياسي ورجل دولة صهيوني من الرعيل الأول ولد في اورانتوف (أوكرانيا) عام 1895م هاجر إلى فلسطين سنة 1914، انضم إلى الفيلق اليهودي في حرب العالمية الأولى كان عضواً في قيادة عصابة الهاغاناة تقلد المناصب التالية : مسئولاً في المنظمة (1949 – 1949م) مدير عام لوزارة الدفاع (1950 – 1952م) أمين صندوق الوكالة اليهودية (1951 –1952م) وزير الزراعة والمالية (1952 – 1963م) خلف بن غوريون في عام 1963كرئيس لوزارة إسرائيل ووزير ماليتها ، وظل في منصبه حتى وفاته سنة 1969م. للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون، ج1، المرجع السابق، ص205.

[1] محمد عبد الغاني الجمسي : المصدر السابق، ص57.

[2] محمد حسنين هيكل، المصدر السابق، ص710.

خصيصاً، بحيث تترك في الممرات حفرة عميقة بقطر سبعة أمتار ويحتاج إصلاحها إلى عدة ساعات[1]، وكانت الطائرات الإسرائيلية خلال هذه الموجة تحلق على علو منخفض لكي لا يتم اكتشافها بالرادار .

أما الموجة الثانية فقد شاركت فيها 164 طائرة إسرائيلية هاجمت خلالها 14 قاعدة من بينها 6 لم تكن قد هجمت من قبل، حيث قامت 115طائرة بمهاجمة المطارات و13 طائرة هاجمت محطات الرادار والباقي كانت تقوم بدوريات تغطية وحماية للآخرين وهجمت في هذه المرحلة مطارات بعيدة مثل المنصورة وبليس وحلوان والمليز والغردقة[2]، وبهذا تمكن الطيران الإسرائيلي في ظرف ثلاث ساعات تقريبا من تدمير السلاح الجوي المصري وإخراجه من المعركة، لتصبح القوات المصرية البرية في سيناء و البحرية بدون تغطية جوية.

بعد نصف ساعة من تدمير إسرائيل للسلاح الجوي المصري بدأت في شن هجومها البري على القوات المصرية في سيناء وبذلك دخل الطرفان في معارك حربية وعمليات عسكرية يمكن تحديدها في مرحلتين رئيسيتين :

المرحلة الأولى : وتم خلالها اختراق الدفعات المصرية في النطاق الدفاعي الأول وفي منطقة العريش وبدأ القتال على النطاق الدفاعي الثاني واستغرقت يومي 5- 6جوان.

المرحلة الثانية : وتم خلالها التقدم والاستيلاء على المضايق ثم الوصول إلى الضفة الشرقية للقناة واستغرقت أيام من 7 الى9 جوان[3]، ومن خلال هاتين المرحلتين يمكننا تتبع العمليات العسكرية على الجبهة المصرية .

المرحلة الأولى :

– الهجوم على رفح والعريش :

بدأت إسرائيل هجومها البري حوالي الساعة العاشرة من صباح الخامس جوان حيث استهدفت الهجوم على قوات المحور الشمالي (رفح – العريش) ضد دفعات رفح؛ لاختراقها من أجل فتح الطريق الساحلي إلى العريش وكذلك عزل قطاع غزة عن سيناء، استمر القتال في رفح طوال اليوم[4]، لتتمكن القوات الإسرائيلية في حدود الساعة السادسة وأربعون دقيقة من نفس اليوم من السيطرة على المنطقة، وفي حدود الساعة السابعة تمكنت قوة إسرائيلية

[1] محمود عوض : اليوم السابع الحرب المستحيلة حرب الاستنزاف، ط2، دار المعارف، القاهرة، 2010م، ص28.

[2] موشي ديان، المصدر السابق، ص198.

[3] عبد المنعم واصل، المصدر السابق، ص116.

[4] محمد عبد الغاني الجمسي، المصدر السابق، ص97.

مكونة من حوالي 20 دبابة بالتوجه في اتجاه العريش وحاولت القوات المصرية بقيادة عثمان مضار، بتوجيه هجوم مضاد ضد هذه القوات التي وصلت إلى مشارف المدينة، إلا أن اللواء المدرع الإسرائيلي، تصدى له وذلك في الساعة الرابعة صباحا من يوم 6جوان في المنطقة، جنوب بر لجفن ومنعها من التقدم إلى العريش، وبحلول صباح السادس من جوان ظهرت الطائرات الإسرائيلية في المنطقة، وتعرضت القوات المصرية للقصف المركز بالطيران الإسرائيلي وانسحب اللواءان المصريان في اتجاه جبل لبني وذلك في حدود الساعة التاسعة صباحا من نفس اليوم، مما سهل مجموعة العمليات الشمالية الإسرائيلية لاقتحام مدينة العريش والاستيلاء على مطار العريش وتجهيزه للإستخدام بواسطة الطيران الإسرائيلي[1].

– الهجوم على أم قطق :

بدأ الهجوم على أم قطق منذ الساعة الثانية وخمسون دقيقة من اليوم الأول للحرب حيث تمكنت سريتا دبابات وكتيبة مشاة من اختراق الخندق واحد واثنان، لكن القوات المصرية تمكنت من استرداد الموقع بعد التصدي للهجوم الإسرائيلي، عاد الإسرائيليون في اليوم الموالي وتمكنوا من الاستيلاء على أم قطف بعد تكرارهم للهجوم على القوات المصرية حيث استولوا عليها في اللحة العاشرة والنصف مساءاً في نفس اليوم[2].

– الهجوم على القصيمة :

بدأت القوات الإسرائيلية الهجوم على القصيمة في الساعة الواحدة والنصف من يوم5جوان، وكانت تهدف من هذا الهجوم إلى تثبيت دفاعات القصيمة ومنعها من التدخل في المعركة أثناء الهجوم الرئيسي على أم قطف، في صباح 6جوان وبظهور بوادر نجاح الهجوم الإسرائيلي على أم قطف وأبو عجلة بدأ الهجوم على المدرعات والمشاة الميكانيكية الإسرائيلية، وصمدت القوات المصرية في موقع مطامر وتمكنت من صد الهجوم الإسرائيلي مرتين وبحلول الساعة الثامنة من نفس اليوم انسحبت قواتالقصيمة بناءً على قرار قائد المنطقة العسكرية الشرقية بالإنسحاب.[3]

[1] عبد المنعم واصل، المصدر السابق، ص117.

[2] محمد فوزي، المصدر السابق، ص146.

[3] عبد المنعم واصل: المصدر السابق، ص119.

– الهجوم على الكونتلا :

كان الهجوم الإسرائيلي على الكونتلا في منتصف نهار 5جوان، وبدأ بقصف مدفعي من لواء ميكانيكي إسرائيلي على القوات المصرية التي تمكنت من صد الهجوم، وكان هدف إسرائيل من هذا الهجوم هو تثبيت القوات المصرية في هذا القطاع ومنعها من الحركة[1]، وهكذا انتقل الهجوم والقتال إلى النطاق الدفاعي الثاني.

– القتال على النطاق الدفاعي الثاني:

أصدر المشير عبد الحكيم عامر في الساعة الحادي عشر والنصف من يوم 6جوان قرار التمسك بالنطاق الدفاعي الثاني وتجميع القوات المرتدة من النطاق الدفاعي الأول لتدعيم الثاني، وفي الساعة الثانية عشر تقدم لواء مدرع إسرائيلي من كل مجموعتي العمليات الشمالية والوسطى في اتجاه جبل لبنى للهجوم على دفاعات الفرقة الثالثة المشاة، وفي الساعة الرابعةمساءً بدأت معركة جبل لبنى بالإلتفاف حول دفاعاتها من اتجاهين وتمكنت القوات المصرية من صد الهجوم في البداية، إلا أن صدور أمر الإنسحاب في الساعة الخامسة أدى إلى اهتزاز الدفاع لارتداد بعض القوات، وقد حاولت المدرعات الإسرائيلية حصار القوات المصرية وقطع طرق ارتدادها، فتقدم لواء مدرع إسرائيلي في اتجاه تقاطع 161 كم، واشتبك معه اللواء 14 المدرع المستقل في معركة عنيفة وكبده خسائر فادحة واضطره للارتداد، ثم قام الطيران الإسرائيلي بالهجوم على اللواء 14المدرع المستقل أثناء انسحابه والحق به خسائر كبير في الدبابات والعربات ونجح اللواء في الارتداد غرباً على الطريق الأوسط وفي نفس الوقت تمكن الإسرائيليون من السيطرة على جبل لبنى وعلى المطار القريب منه، وأخذت القوات المصرية الموجودة على النطاق الدفاعي الثاني في الانسحاب غرباً دون إي نظام[2].

المرحلة الثانية : خلال هذه المرحلة التي تمتد من اليوم السابع إلى التاسع من جوان 1967سنتطرق لبعض العمليات العسكرية بين الطرفين الإسرائيلي والمصري ونقتصر على القتال في النطاق التعبوي وكذا معركة الفرقة الرابعة المدرعة.

[1] محمد فوزي، المصدر السابق، ص147.

[2] عبد المنعم واصل، المصدر السابق، ص120، 121.

– القتال في النطاق التعبوي :

في الساعة التاسعة وخمسون دقيقة ملمً من يوم 7جوان1967 دفعت القوات المصرية كتيبة دبابات، وسرية استطلاع إلى رمانة لصد الهجوم الإسرائيلي المنفذ على الطريق الساحلي،"مجموعة ال20دبابة " ودارت معركة بين القوتين بمشاركة الطيران الإسرائيلي فارتدت القوات المصرية إلى القنطرة شرق، وللإشارة فان القوات البحرية المصرية قامت بمساندة الجانب الأيسر للقوات البرية في سيناء، وذلك عندما تقدمت "مجموعة ال20 دبابة " على الطريق الشمالي قرب رمانة، قامت القوات البحرية بضربها وتعطيل وعرقلة تقدمها، لكن تدخل الطيران الإسرائيلي ومهاجمته للبحرية المصرية على الساحل الشمالي لسيناء حال دون ذلك[1].

لم تستطع القوات المصرية التقدم، بل غرست معظم العربات والمعدات الثقيلة في أرض سبخيه بجوار بحيرة البردويل، فتمركزت الوحدات الصغيرة بعد انسحابها في منطقة مرتفعة شمال القنطرة شرق ، واستمرت مدافعة عن مدينة بور فؤاد.[2]

_ أعمال الفرقة الرابعة المدرعة :

بصدور الأمر بقيام الفرقة الرابعة المدرعة باحتلال المضايق لستر انسحاب القوات المصرية من سيناء إلى غرب قناة السويس، عملت قيادة المنطقة الشرقية على إبلاغ قائد الفرقة الذي كان قد عبر القناة، ووصل إلى قيادة منطقة الإسماعيلية.

وفي الساعة الثامنة صباحا وخمسة وخمسون دقيقة حدث اشتباك بين المدرعات الإسرائيلية و وحدات الفرقة الرابعة المدرعة استمر لمدة ساعتين ثم انسحبت المدرعات الإسرائيلية وبدأ الهجوم الجوي الإسرائيلي على دبابات الفرقة مع التركيز على اللواء2 المدرع واللواء 6 المشاة الميكانيكي، فتكبد خسائر جسيمة فأصدر قائد الفرقة أمره بالانسحاب إلى غرب القناة مابين الساعة الحادي عشر والنصف والثاني عشر زوالا، ثم تحرك قائد الفرقة بعد ذلك إلى معبر قبل البحيرات ثم الإسماعيلية.

[1] محمد فوزي، المصدر السابق، ص148، 149.

[2] المرجع نفسه، ص149.

وقد تمكنت القوات الإسرائيلية في يوم 8 جوان أن تستولي على المداخل الشرقية لمدار الجدي ومثلا ، وبالتالي فجر قسم كبير من القوات المنسحبة شرق الحائط حيث تمكنت القوات الجوية الإسرائيلية من إحداث خسائر ضخمة بها بالتعاون مع القوات المدرعة والميكانيكية.

وبانتهاء يوم 8جوان كانت مقدمات القوات الإسرائيلية قد وصلت إلى الضفة الشرقية للقناة، وفي الساعة الثالثة من فجر 9جوان أصبحت تحتل تقريبا كل الضفة الشرقية لقناة السويس والساحل الشرقي لشرم الشيخ، في الوقت الذي كانت فيه احتياطات القوة الإسرائيلية خلا نهار9جوان تقوم بتدمير و أسر الآلاف من القوات المصرية المنسحبة تحت السيادة الجوية للقوات الإسرائيلية[1].

ـ قرار وقف إطلاق النار :

بعد مرور ثلاثة أيام من بداية الحرب واستمرار العمليات القتالية قام مجلس الأمن بإصدار قرارا يقضي بوقف إطلاق النار بين الطرفين المصري والإسرائيلي، وانسحاب القوات الإسرائيلية إلى خطوط 4جوان 1967م، رفضت الولايات المتحدة الأمريكية مشروع القرار وصممت على عدم النص على انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية التي احتلتها، وأمام الإصرار الأمريكي وجهود جونسون داخل وخارج مجلس الأمن اقتصر القرار على وقف إطلاق النار فقط[2].

رغم مساعي المندوب السوفيتي في مجلس الأمن الذي كان يطالب إلى جانب وقف إطلاق النار انسحاب كامل لإسرائيل حتى حدود عام 1949، وكذلك رغم الوعود التي قدمها عبد الناصر لرؤساء الجزائر والعراق وسوريا والملك حسين بعدم قبول وقف إطلاق النار مادام هناك جندي إسرائيلي و احد في تراب مصر، إلا أنه قبل بوقف إطلاق النار يوم الخميس 8جوان 1967؛ حيث في حدود الساعة التاسعة والنصف أخبر السكرتير العام للأمم المتحدة يو ثانت مجلس الأمن أن ممثل مصر قد أبلغه عن موافقة مصر الغير مشروطة على وقف الأعمال القتالية، ورغم وقف إطلاق النار إلا أن العمليات العسكرية الإسرائيلية ظلت مستمرة حيث أنهم تمكنوا في 10جوان من الاستيلاء على أبو زنيمة[3].

[1] عبد المنعم واصل، المرجع السابق، ص ص123 – 124.

[2] محمد عبد الغاني الجمسي، المصدر السابق، ص113

[3] موشي ديان : المصدر السابق، ص ص207، 208

المطلب الثالث : الحرب على الجبهتين الأردنية والسورية.

1- الحرب على الجبهة الأردنية :

في صبيحة الخامس جوان 1967، وبعد بداية الضربة الجوية على مصر، قام رئيس الوزراء الإسرائيلي ليفي اشكول بإرسال رسالة إلى الملك حسين(*)، بواسطة الجنرال اود بول(**) كبير مراقبي الأمم المتحدة، يخبره فيها أن إسرائيل لن تبدأ من جانبها الاشتباكات مع الأردن طالما ظل بعيدا عن القتال، لكن الملك حسين لم يقبل بضمانات إسرائيل في ظل هجومها على مصر، وبعد المكالمة الهاتفية التي تلقاها من عبد الناصر في صبيحة نفس اليوم والتي أكد فيها عبد الناصر عن سقوط الطائرات الإسرائيلية، وتقدم المدرعات المصرية عبر النقب لتنضم إلى القوات الأردنية في تلال الخليل، أمر الملك حسين قواته بمهاجمة إسرائيل فبدأت القوات الأردنية بالهجوم عن طريق المدافع وذلك في حدود الساعة العاشرة من نفس اليوم حيث تمكنت من عبور الحدود عند القدس واحتلال مقر قيادة مراقب الأمم المتحدة بدار المعتمدية[1]، ثم اتبعت هذا الهجوم البري بقصف جوي استهدف مطارات البلد –رامات – رفيد عكرون و ناتلنيا بالإضافة إلى عدة مراكز إسرائيلية[2].

ردت إسرائيل على الهجوم الأردنية، بتوجيه ضربة جوية ضد القوات الجوية الأردنية والتي كانت تضم آنذاك حوالي ثلاثين طائرة فدمرتها وعطلت المطارين الذين تعمل منهما الطائرات الحربية الأردنية وهما المفرق وعمان[3]، وبذلك تمكنت إسرائيل من القضاء على الطيران الأردني كله.

(*) الملك حسين بن طلال(1935 – 1999م) : ملك المملكة الأردنية الهاشمية وحفيد عبد الله ابن الحسين، ولد سنة 1935 بعمان تولى العرش بعد اضطرار والده طلال بن عبد الله التخلي عن العرش عام 1953، قام بإنشاء الاتحاد العربي الهاشمي مع ابن عمه في العراق سنة1958م. للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون، ج2، المرجع السابق، ص541.

(**) أود بول(bull odd) : عسكري وإداري نرويجي من مواليد 1907م، التحق بالقوات المسلحة النرويجية منذ 1928، تدرج في الرتب حتى أصبح قائد السلاح الجوي النرويجي (1953 – 1956)، عين في فريق المراقبين الدوليين الذين أوفدتهم الأمم المتحدة عام 1958إلى لبنان، وكان رئيساً للجنة مراقبة الهدنة في فلسطين (1963 – 1970) و عضو في أكاديمية السلام الدولية. ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، ج1، المرجع السابق، ص205.

[1] حاييم هرزوج : الحروب العربية الإسرائيلية 1948 _ 1982م، تر، بدر الرفاعي، ط1، سينا للنشر، القاهرة، 1993م، ص18.

[2] محمد فوزي، المصدر السابق، ص50.

[3] محمد عبد الغاني الجمسي : المصدر السابق، ص99.

بعد القضاء على القوات الجوية الأردنية تلقى الجنرال عوزي ناركس[*] قائد الجبهة الوسطى الأمر بأن يسترد مبنى هيئة الأمم المتحدة، وأن يمضي لاحتلال المنطقة الواقعة بين بيت لحم والخليج وبعد ذلك اقتحمت وحدات من القوات الشمالية الحدود ودخلت سماريا واحتلت عدة مواقع أردنية متقدمة.

ونظراً لأهمية القدس بالنسبة لإسرائيل، فقد أعطيت الأوامر للواء مظلات احتياطي بقيادة الكولونيل موتا جور المتواجد بسناء، بالتوجه إلى القدس ليكون بجنب اللواء احتياطي بقيادة يوري بن أرى[**] المتواجد بمسافة عشرة أميال غرب القدس، وقد استطاع هذا الأخير باختراق المواقع الأردنية طيلة ليلة الخامس جوان 1967، تمكن من خلالها الوصول إلى قرب جبل المكبر الذي يطل على مدينة القدس في ظهر 6جوان، وهناك التقى مع كتيبة المظلات التي تمكنت بدورها من فتح الطريق إلى جبل المكبر،[1] رغم الخسائر التي تعرضت لها.

وفي السابعة والنصف من صباح 7جوان قامت كتائب موتا جور بالهجوم على القدس، حيث قامت اثنتان بهجوم ذي شقين على جبل اوغستا فيكتوريا، بينما الكتيبة الثالثة اندفعت من متحف روكفلر متجهة إلى سورا المدينة عند بوابة سان ستيفان، وفي ظل هذا الهجوم ذي الشقين قام جزء من قوات المظليين بدعم من الدبابات باتخاذ مواقع دفاعية وإغلاق الطريق القادم من أريحا، وبحلول الساعة العاشرة تمكنت قوات موتا جور من الوصول إلى حائط المبكى دون مقاومة تذكر خاصة بعد انسحاب جزء كبير من القوات الأردنية[2].

وقام اللواء يورى بن أرى المدرع باحتلال الرملة وأريحا، التي تركزت فيها قوات ضخمة من دبابات وسيارات النقل الإسرائيلية قد وصلت إلى الحد الشرقي من حدود القتال، وفي يوم 7جوان جرت معركة بين القوات الأردنية والإسرائيلية بالعودة إلى الضفة الغربية تمكنت هذه الأخيرة على إثرها من احتلال نابلس، وفي اليوم الموالي أبلغت

---

[*] عوزي ناركيس : جنرال إسرائيلي ولد في القدس عام 1925، درس في الجامعة العبرية والمدرسة الحربية الفرنسية، كان رئيس قسم الهجرة والاستيعاب في الوكالة اليهودية، وعضو هيئة الأركان العامة (1955 – 1959) ملحق عسكري في باريس وبروكسل ولاهاي (1959 –1962م) ورئيس قسم العمليات أثناء حرب السويس 1956م؛ وقائد الجبهة الوسطى (1965 – 1967م). للمزيد ينظر : الكيالي وآخرون، ج4، المرجع السابق، ص263.

[**] يوري بن أري : قنصل إسرائيل في نيويورك (1975 – 1978م)ولد في ألمانيا 1925م، هاجر إلى فلسطين عام 1939، كان قائد فصيلة في كتائب الشباب عام 1948، كما كان عميداً عام 1953وقائد كتيبة عسكرية، وشغل العديد من المناصب العسكرية. للمزيد ينظر : فؤاد عبد الواحد،موسوعة كبار الشخصيات الإسرائيلية، تر، مشعل العنتري، (http: // arab – unity – net/ foruns/ index)، ص36.

[1] موشي ديان، المصدر السابق، ص ص209، 210.

[2] حاييم هرزوج، المصدر السابق، ص ص211، 212.

القيادة الوسطى أن لواء القدس قد استولى على بيت لحم والخليل،وبهذا اختفت كل أثار الحرب في هذه المنطقة [1]كما أن إسرائيل والأردن قد أعلنتا استعداداهما لإيقاف القتال بعد صدور قرار مجلس الأمن بوقفه .

2-الحرب على الجبهة السورية :

بعد بداية الحرب بين مصر وإسرائيل طلبت مصر من سوريا أن تبدأ الهجوم على إسرائيل، لكن رد السوريين لم يكن قويا، حيث ما قاموا به كان مجرد عمليات صغيرة كقصف بعض القرى الإسرائيلية، فقامت إسرائيل بضرب القواعد الجوية السورية فحطمت 53طائرة سورية، فرد السوريون في اليوم الموالي بهجومات على طول الحدود الإسرائيلية خاصة على الوحدات العسكرية المحاذية في دجانيا وروشينا، وجرت عدة محاولات سورية لمهاجمة مستعمرة تل دان وشعار ياشوف[2].

ورغم استمرار القصف السوري للمنشآت الإسرائيلية إلا أن وزير الدفاع الإسرائيلي موشي ديان كان مترددا في شن الهجوم على سوريا، الأمر الذي يمكن أن يجر الروس للتدخل في هذا الصراع العسكري، لكن مع تطور الحرب تزايدت ضغوطات القوى الواقعة شمال إسرائيل للرد بقوة على القصف السوري واحتلال مرتفعات الجولان التي يأتي منها القصف.

وبهذا اصدر موشي ديانأوامره إلى اليعازر بالهجوم في التاسع من جوان، وذلك بعد هزيمة المصريين في سيناء وإخراج الأردنيين من الضفة الغربية وقبولهم لوقف إطلاق النار[3].

وفي الساعة الحادية عشر والنصف من مساء نفس اليوم قامت القوات الإسرائيلية بالهجوم على سوريا، حيث بدأت بالمواقع الأمامية، وبعدها بيوم ونصف سرى مفعول وقف إطلاق النار واستمرت عملية الاختراق سبع ساعات، حيث قامت باختراق المواقع الأمامية الأردنيةو لم يبقى في وجههم سوى مرتفعات الجولان والتي انسحب منها السوريون لعمل خطة دفاعية لحماية دمشق، وبذلك تحولت معركة الجولان إلى عملية اختراق فقط وتم ذلك بعد عدة معارك عنيفة تعرضت فيها إسرائيل إلى خسارة كبيرة، كمعركة احتلال كالا وزاعورة وتل فخر.

---

[1] موشي ديان، المصدر السابق، ص211.

[2] حبش مروان : حرب حزيران1967 مقدمات ووقائع، [على الخط]، متاح على (www.smart10.com)، تم تحميله بتاريخ 2015/01/28 على الساعة 15:58، ص38.

[3] حاييم هرزوج، المصدر السابق، ص216.

وفي صباح يوم السبت 10جوان وجدت القوات الإسرائيلية كل المواقع السورية خالية تاركين خلفهم مدافع مضادة للدبابات ومدافع أوتوماتيكية خفيفة و ثقيلة، وفي ظهر نفس اليوم تمكنوا من دخول القنيطرة والتي تعتبر آخر هدف في غزوهم للجولان، وبالتالي تكون القوات الإسرائيلية قد وصلت إلى حدود خط أهدافها والذي يقول عنه موشي ديان انه الخط الذي حدده لكي تقف عنده القوات الإسرائيلية[1].

المبحث الثاني: المواقف العربية و الدولية من الحرب.

المطلب الأول: الموقف العربي من الحرب.

لقد كان الموقف العربي من حرب 1967م واضحا منذ البداية، وتجلى ذلك في ردة فعلهم على الضربة الجوية التي شنتها القوات الجوية الإسرائيلية على مصر في صباح 5جوان، حيث قامت كل من الأردن وسوريا والعراق بالإضافة إلى المقاومة الفلسطينية بهجمات جوية استهدفت المنشآت والقواعد العسكرية الإسرائيلية، تعبيرا عن وقوفهم مع مصر في حربها ضد إسرائيل وعن التضامن العربي مع قضية فلسطين.

كما أعلنت الجزائر على لسان وزير خارجيتها عبد العزيز بوتفليقة[*] وقوفها إلى الجانب المصري والعربي في هذه الحرب، حيث يقول محمود رياض وزير الخارجية المصري أن بوتفليقة وصل إلى القاهرة في 7جوان على متن طائرة خاصة لتبليغ مصر أن الجزائر تضع كل إمكانيتها لمعاونة مصر، و أن الرئيس هواري بومدين[**] قرر أن يرسل إلى مصر ما يمكن توفيره من الطائرات وطلب منه أن يسافر معه على نفس الطائرة التي جاء بها عدد من الطيارين لإحضار الطائرات، كما عبر عن رأي الجزائر أنه من الأفضل عدم قبول وقف إطلاق النار[2].

---

[1] موشي ديان، المصدر السابق، ص(12 – 14).

[*] عبد العزيز بوتفليقة : سياسي ورجل دولة جزائرية، من مواليد 1937بتلمسان أمضى شبابه في وجدة بالمغرب، بعد استقلال الجزائر شغل عدة مناصب أهمها وزير الشباب والرياضة عام 1962م وشغل منصب وزير الخارجية الجزائرية من 1963 إلى غاية 179م ، أصبح رئيس للجمهورية الجزائرية منذ سنة 1999م إلى غاية يومنا هذا. للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون، ج3، المرجع السابق، ص837.

[**] هواري بومدين(1925 – 1978م) : عسكري ورجل دولة جزائري اسمه الحقيقي محمد بوخروبة، ولد في غويلما قرب قسنطينة تلقى التعليم الديني في جامعة الزيتونة والأزهر عمل مدرساً بالجزائر ومصر، انضم إلى جيش التحرير الجزائري عام 1955م وتقلد منصب رئيس الأركان في جيش التحرير1960م، بعد الاستقلال عين وزيراً للدفاع ورئيساً الأركان القوات المسلحة ورئيساً لمجلس الثورة الوطني 1962م، قاد انقلاب عسكري ناجح ضد احمد بن بلة في 19 جوان 1965م وعلى إثره أصبح رئيساً للجزائر، توقف عن مهامه الرئاسية بسبب مرض عضال وتوفي في ديسمبر1978م. للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون، ج7، المرجع السابق، ص ص161، 162.

[2] محمد عبد الغاني الجمسي، المصدر السابق، ص110.

ولما أصبح قرار مجلس الأمن بوقف إطلاق النار في حيز التطبيق، حدث خلاف بين الدول العربية حول هذا الشأن، فقد أصرت كل من سوريا والجزائر والمقاومة الفلسطينية على ضرورة استئناف الحرب، ورفضت أي محاولة لتحقيق تسوية سياسية عن طريق الأمم المتحدة، في حين رأت كل من مصر والأردن ضرورة الإعتماد على الوسائل السياسية والدبلوماسية، وهذا ما تجلى في مؤتمر القمة العربية بالخرطوم 29اوت 1967م،[1]والذي اعتذرت سوريا عن حضوره بينما قامت المغرب وتونس بوفد مندوبين لهما، أما الجزائر فقد أرسلت ممثل لها احتجاجا على وقف إطلاق النار، هذا وقد خرج المؤتمرون بالقرارات الآتية :

- ضرورة وحدة الصف العربي ووحدة العمل الجماعي.

- يجب استرداد الأراضي المحتلة واعتبرتها مسؤولية الدول العربية جميعها.

- اقر المؤتمر مشروع الكويت لإنشاء صندوق الاستثمار الاقتصادي و الاجتماعي العربي.

- ضرورة اتخاذ الخطوات اللازمة لدعم الإمداد العسكري لمواجهة كافة احتمالات الموقف.

- تصفية القواعد الأجنبية في الدول العربية[2].

- تقديم دعم مالي للدول المتضررة من الحرب وهي مصر الأردن حتى تتمكن من الصمود واجتياز المرحلة الحرجة.

أقرّ المؤتمر أن قضية فلسطين ملك للشعب الفلسطيني وهو الوحيد الذي يملك حق التصرف فيها، وليس لأي دولة عربية الحق أن تتدخل بصورة أو بأخرى في تقرير مصير هذا الشعب الذي يترك له الحق في اتخاذ المواقف الايجابية التي يراها ملائمة لتحرير أرضه، وهو ما تجلى في القرار الصادر عن هذا المؤتمر بعدم الصلح مع إسرائيل وعدم الاعتراف بها وعدم التفاوض معها[3].

[1] هالة أبو بكر سعودي : السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي 1967 – 1973م، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1986م، ص50.

[2] جمال عبد الهادي محمد مسعود : الطريق إلى بيت المقدس القضية الفلسطينية، ج3، ط5، دار الوفاء، المنصورة، 2001م، ص67.

[3] حسن صبري الخولي :فلسطين بين مؤامرات الصهيونية والاستعمار، دار التحرير، مصر، 1968م، ص33.

المطلب الثاني : ردود الفعل الدولية من الحرب.

أولا: رد فعل الاتحاد السوفيتي.

أصيب السوفيت بإحباط شديد بعد الهجوم الذي شنته إسرائيل على مصر في صباح 5جوان 1967م، وبداية الحرب بين العرب و إسرائيل، إذ أحسوا بالمسؤولية تجاه ما حل بحلفائهم العرب، وبذلك تركزت جهودهم خلال أيام الحرب على اتجاهين رئيسين :

(أ)- إظهار المساندة والدعم للدول العربية ومحاولة ردع إسرائيل.

(ب)- محاولة العمل على وقف إطلاق النار بصورة فورية وبشروط مقبولة من الجانب العربي.

وبناءً على ذلك أصدرت الحكومة السوفيتية، بيانا أعلنت فيه عن تأييدها للعرب وأدانت فيه التحرك العسكري الإسرائيلي، ودعت كافة القوى الكبرى وهيئة الأمم المتحدة إلى العمل على وقف الحرب وإزالة آثاره[1]، وهذا ما نلمسه في رد كوسيغين على رسالة جونسون مباشرة على الخط الأحمر الساخن[*] حيث نبهه على خطورة الأوضاع، وأشار إلى ضرورة تصرف مجلس الأمن على الفور، أو تتصرف القوتان الأعظم بالتنسيق بينهما بما يكفل وقف إطلاق النار فورا[2].

وفي اليوم الموالي 6جوان قام كوسيغين بإرسال رسالة إلى هارولد ويلسون[**] يدعو فيها بريطانيا إلى العمل من اجل وقف القتال وانسحاب القوات الإسرائيلية من المناطق التي احتلتها، رد عليه قائلا أن كارادون يحاول التوصل مع فيديرنكو و غولدبورغ إلى قرار موسع يدعو إلى وقف إطلاق النار وانسحاب القوات دون ضرر بمسؤولية وحقوق

---

[1] ممدوح محمود منصور : الصراع الأمريكي السوفيتي في الشرق الأوسط، تصدير: محمد طه بدوي، بط، مدبولي، الإسكندرية، 1990م، ص346.

[*] الخط الأحمر الساخن : يطلق هذا المصطلح على الخط الهاتفي المباشر بين رئاسة الدولة في الكرملين بموسكو ورئيس الولايات المتحدة الأمريكية في البيت الأبيض ، أنشئ هذا الخط بعد أزمة الصواريخ الكوبية عام 1962م لتمكين رؤساء الدولتين من إجراء المكالمات الفورية والعاجلة في الأزمات الدولية الطارئة والخطيرة بغية إزالة سوء التفاهم وتسوية الأمور الملحة، واستعمل هذا الخط لأول مرة في حرب حزيران 1967م. للمزيد ينظر : الكيالي وآخرون، ج2، المرجع السابق، ص ص615، 616.

[2] محمد حسنين هيكل، المصدر السابق، ص726.

[**] هارولد ويلسون(1916 – 1995م) : زعيم حزب العمال البريطاني ورئيس وزراء بريطانية، بدء حياته السياسية كنائب عمالي في مجلس العموم 1945 وبعد عامين أصبح وزيراً للتجارة، نافس غيتسكل على رئاسة الحزب عام 1960 وبعد ثلاث سنوات خلفه في قيادة الحزب، كسب انتخابات 1964 وأصبح رئيساً للوزارة، عرف عنه ميوله القوية إلى الصهيونية. للمزيد ينظر : الكيالي وآخرون، ج7، المرجع السابق، ص365.

ومطالب ومواقع الآخرين[1]، ولما بدأت جلسات مجلس الأمن لدراسة قضية الحرب، لعب المندوب السوفيتي دورا كبيرا من اجل وقف الحرب مع ضرورة عودة القوات الإسرائيلية إلى خطوط ما قبل 5جوان1967م، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية اعترضت عليه مما جعلهم يكتفون بوقف إطلاق النار فقط.

وبعد تجاهل إسرائيل لقراري وقف إطلاق النار ومهاجمتها لسوريا في 10جوان، قام كوسيغين بإخبار جونسون أنه إذا لم توقف إسرائيل كل العمليات الحربية وتلتزم فورا بقرار وقف إطلاق النار فإن الإتحاد السوفيتي سيقوم بتحرك منفرد، واتخاذ كل الإجراءات الضرورية لحماية الأراضي السورية بما في ذلك الإجراءات العسكرية، كما اتخذ الإتحاد السوفيتي قرارا بقطع العلاقات مع إسرائيل[2].

أخذ الأمريكيون التهديد السوفيتي مأخذ الجد وقاموا بنقله إلى إسرائيل وحذروهم بضرورة الإلتزام الفوري بوقف إطلاق النار، وفقا للقرار الصادر في11جوان1967م، وبذلك قبلته إسرائيل وتم وضع حدا للحرب.

ثانيا : رد فعل الولايات المتحدة الأمريكية.

يمكن أيجاز موقف الولايات المتحدة من الحرب 1967م في مجموعة من الأهداف التي سعت إلى تحقيقها من خلال معالجتها للازمة وهي :

(أ)- نقل الانطباع بأنها لم تتورط في الحرب، فهذا من شأنه أن يقلص المخاطر على مصالحها في العالم العربي، كما يقلل احتمال تدخل السوفييت، فبعد ثلاث ساعات من نشوب الحرب بعث الوزير دين راسك بعد التشاور مع جونسون برسالة إلى موسكو عبر الخط الساخن معبراً عن دهشته لنشوب الحرب وداعياً إلى وضع حدا سريعا لها،[3] وقد كان نص الرسالة كالآتي : << إننا تلقينا بقلق شديد تقارير عن نشوب القتال في الشرق الأوسط ونحن نشعر أن هناك أهمية قصوى في أن ينجح مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في وقف القتال بأسرع ما يمكن، ونحن على استعداد للتعاون مع كل أعضاء المجلس لتحقيق هذه النتيجة>>[4].

---

[1] سيدني بيلي، المرجع السابق، ص ص221، 222.

[2] ممدوح محمود منصور، المرجع السابق، ص(348 - 350).

[3] المرجع نفسه، ص350.

[4] وليام كوانت : عملية السلام الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي - الإسرائيلي منذ 1967، تع، هشام الدجاني، ط1، العبيكان، الرياض، 2002م، ص97.

(ب)- ضمان عدم تدخل السوفيت في مجريات الصراع ومحاولة الإبقاء على الصراع في مستواه الإقليمي دون اتساع رقعته، ففي ظل اطمئنانها على وضع إسرائيل، ركزت على محاولة إبعاد السوفييت عن التأثير في مجريات الحرب تجنبا لقلب ميزان القوة في غير صالح إسرائيل، وبهذا فقد عملت على التأكيد للسوفييت على أنها لم ولن تتدخل في الحرب بصورة مباشرة ويبرز ذلك جليا في حرصها على تكذيب ادعاءات عبد الناصر بشأن مشاركة الطائرات الأمريكية في الهجوم على مصر[1] وكذلك في رد جونسون على الخط الساخن في الساعة الثامنة وسبع وأربعون دقيقة مساءً مشيراً إلى ضرورة بقاء القوتين العظيمتين خارج الصراع، و تشجيعهما لوقف إطلاق النار[2].

(ج)- محاولة تأمين أكبر قدر من المكاسب التي حققتها إسرائيل خلال العمليات الحربية عن طريق التنكؤ الأمريكي في العمل على إصدار قرار وقف إطلاق النار، فقد اتصل كوسيغين بجونسون في 6جوان وطالبه بأن تضغط بلاده على إسرائيل لكي تقبل بوقف إطلاق النار، غير أن جونسون رد عليه قائلا: "إن الولايات المتحدة لا تستطيع القيام بعمل منفرد"، ووعده بالعمل على ذلك من خلال منظمة الأمم المتحدة باعتبارها المنظمة الدولية المسؤولة عن إنهاء أعمال القتال، كما أصرت الولايات المتحدة على أن يتم وقف إطلاق النار في المكان الذي تقف فيه القوات الإسرائيلية، ولم تصر على انسحاب القوات الإسرائيلية التي كانت آنذاك على مسافة 50ميلا داخل سيناء[3].

بعد نهاية الحرب ساندت الولايات المتحدة – سياسيا – موقف إسرائيل فيما يتعلق بعملية التسوية السياسية للصراع في محاولة لاستثمار النتائج التي أفرزتها الحرب في تحقيق مكسب سياسي لإسرائيل، حيث أصرت كل منهما على مقايضة الأراضي المحتلة بسلام شامل بين العرب وإسرائيل.

المطلب الثالث : مجلس الأمن و القرار242.

منذ بداية حرب 1967 بدأت جلسات مجلس الأمن من اجل وضع حد لهذه الحرب وإحلال السلام في الشرق الأوسط، حيث **انه** في اليوم الأول من الحرب عقد مجلس الأمن جلسة طارئة في محاولة منه لوقف القتال، وبعد نقاش طويل اصدر المجلس في 6جوان قراره رقم233والذي جاء فيه :

إن مجلس الأمن فيما يتعلق باندلاع القتال في الشرق الأوسط.

[1] ممدوح محمد منصور، المرجع السابق، ص ص350، 351.

[2] وليام كوانت: المرجع السابق، ص97.

[3] ممدوح محمد منصور، المرجع السابق، ص352.

– يدعو الحكومات المعنية إلى اتخاذ التدابير من اجل وقف إطلاق النار والى الامتناع عن أي نشاط عسكري في المنطقة.

–يطلب من الأمين العام أن يحيط المجلس علماً بشكل دائم عن الوضع في المنطقة[1].

لم تستجب إسرائيل لهذا القرار باعتبارها الدولة المعتدية، فعاد مجلس الأمن في اليوم الموالي 7جوان وأصدر قراره الثاني رقم234 لوقف إطلاق النار وجاء فيه :

إن مجلس الأمن يعبر عن قلقه من استمرار النشطات العسكرية في المنطقة ويطلب أن تبادر الدول المعنية إلى وقف النار كخطوة أولى وان توقف جميع النشاطات العسكرية في الساعة الثامنة مساء من نفس اليوم، ودعا الأمين العام باطلاع المجلس على تطورات الموقف في المنطقة[2].

وافق الأردن على وقف إطلاق النار في 7جوان، وفي اليوم الموالي أعلنت مصر عن التزامها بقرار مجلس الأمن، كما أعلن اوثانت عن نية كل من سوريا وإسرائيل لوقف القتال في يوم 9جوان، ورغم هذا فإن القوات الإسرائيلية استمرت في هجومها على الجبهة السورية، مما جعل مجلس الأمن يصدر قرار أخر في 11جوان عرف بالقرار رقم236 والذي نص على نفس ما جاء في القرارات السابقة و عودة كل القوات المقاتلة إلى حدود العاشر جوان1967م[3].

وبعد وقف إطلاق النار وانتهاء معارك حرب1967 واصل مجلس الأمن بحثه في قضية الشرق الأوسط، من اجل إحلال السلام والأمن في المنطقة، وتسوية الوضع بين العرب وإسرائيل؛ حيث أقيمت عدة اجتماعات وجلسات ومناقشات، وقدمت مجموعة من المشاريع من أجل هذه القضية، ليتوصل مجلس الأمن في الأخير إلى القرار242 في22نوفمبر1967والذي وضع تسوية لمشكلة الشرق الأوسط في ظل الصراع العربي الإسرائيلي، وجاء في القرار:

إن مجلس الأمن يعبر عن قلقه المستمر للموقف الخطير في الشرق الأوسط ويؤكد على عدم شرعية الإستيلاء على الأراضي عن طريق الحرب، ويؤكد أيضا على أن جميع الدول الأعضاء عندما قبلت ميثاق الأمم المتحدة، قد التزمت بالتصرف وفقا للمادة الثانية من الميثاق.

[1] سيدني بيلي، المرجع السابق، ص274.

[2] منير الهور وطارق الموسى : مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية 1948– 1985م،ط2، دار الجليل، عمان، 1986م، ص ص72، 73.

[3] المرجع نفسه، ص74.

أولا: يعلن أن تطبيق الميثاق يتطلب إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط وهذا يقتضي تطبيق المبدأين التاليين :

– انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي التي احتلتها في النزاع الأخير.

– أن تنهي كل دولة حالة الحرب، وتحترم وتقر الاستقلال والسيادة الإقليمية لكل دولة في المنطقة.

ثانيا: يؤكد مجلس الأمن الحاجة إلى :

– ضمان حرية الملاحة في الممرات الدولية في المنطقة.

– تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين[1].

– ضمان حدود كل دولة في المنطقة واستقلالها السياسي عن طريق إجراءات دولية ومن بينها مناطق منزوعة السلاح.

ثالثا: يطلب من السكرتير العام أن يعين ممثلا خاصا إلى الشرق الأوسط، لإقامة اتصالات مع الدول المعنية بهدف المساعدة في الجهود، للوصول إلى تسوية سلمية ومقبولة في هذا القرار.

رابعا: يطلب من السكرتير العام للأمم المتحدة أن يبلغ المجلس بمدى تقدم جهود المبعوث الخاص في اقرب وقت ممكن[2].

قبلت كل من مصر والأردن القرار وطلبتا بانسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها خلال الحرب الأخيرة، كما قبلت إسرائيل القرار ، ولكنها أعلنت أن مشكلة اللاجئين ومسألة الانسحاب لا يمكن حلهما إلا بالتفاوض، أما سوريا فقد رفضت القرار لأنه جعل الإنسحاب خاضعا لتنازلات تفرض على الدول العربية، في حين انتقدت منظمة التحرير الفلسطينية القرار لأنها رأته اختزل قضية فلسطين إلى قضية لاجئين.[3]

[1] أمين مصطفى : الاتصالات السرية العربية – الصهيونية 1918 – 1993م، ط1، دار الوسيلة، 1994م، ص183.

[2] المرجع نفسه، ص183.

[3] يوسف محمد يوسف : إسرائيل البداية والنهاية، ط1، القاهرة، 1994م، ص223.

الفصل الثالث : نتائج الحرب وانعكاساتها.

المبحث الأول : نتائج الحرب على العرب.

المطلب الأول : الهزيمة العربية.

المطلب الثاني : أسباب الهزيمة العربية.

المبحث الثاني : نتائج الحرب على إسرائيل والصراع الدولي.

المطلب الثاني : المكاسب السياسية والإستراتيجية لإسرائيل.

المطلب الثاني : النتائج العسكرية لإسرائيل.

المطلب الثالث: انعكاسات الحرب على الصراع الدولي في المنطقة.

المبحث الأول : نتائج الحرب على العرب.

المطلب الأول : الهزيمة العربية.

لقد كانت حرب 1967 بالنسبة للعرب بمثابة الكارثة، الأمر الذي جعلهم يطلقون عليها مصطلح النكسة العربيةنظراً لنتائجها و الخسائر الكبيرة التي تلقوها فيها خلال فترة وجيزة لا تتعدى الستة أيام وكانت هذه الخسائر كالأتي :

أولاً : الخسائر البشرية.

(أ)– **مصر** : هناك اختلاف بين المصادر في تحديد عدد القتلى المصريين، حيث قدرتها المصادر الإسرائيلية بحوالي 25الف قتيل، في حين نجد جريدة البرافدا السوفيتية قدرتها بحوالي 11500قتيل.

(ب)– **الأردن** : تقول المصادر الأردنية أن عدد قتلاهم في حرب 1967 هو 6094قتيل، بينما المصادر الإسرائيلية تشير إلى أن خسارة الأردن كانت 15الف قتيل.

(ج)– **سوريا** : حسب المصادر السورية فان عدد القتلى السوريون في حرب 1967يكون محصوراً بين 250قتيل و 597قتيلاً [1].

ثانياً : الخسائر المادية.

تعرضت الدول العربية المشاركة في حرب 1967 لخسائر مادية كبيرة، فخلال الضربة الجوية الأولى في صباح 5جوان تم تدمير حوالي 80 % من الطيران المصري وهذا ما يعادل 309طائرة من مجموع الطائرات المصرية، بالإضافة إلى محطات الرادار والمطارات وغيرها،[2] أما بالنسبة للأردن وسوريا والعراق فيقول وزير الدفاع الإسرائيلي موشي ديان" أنه خلال مهاجمة الطيران الإسرائيلي للأردن تم تدمير كل الطائرات الأردنية والتي تقدر ب22 طائرة، وفقدت سوريا 50 % من قواتها الجوية، إذ تم تدمير 53طائرة من بين 112طائرة، وخسر العراق عشر طائرات في قاعدة هـ3"[3].

[1] أبو طلال الفغالي، المرجع السابق، ص ص117، 118.

[2] محمد عبد الغاني الجمسي، المصدر السابق، ص89.

[3] موشي ديان، المصدر السابق، ص199.

بالإضافة إلى الخسائر في الطائرات الحربية، تلقت خسائر كبيرة في الدبابات والمعدات الحربية، وخسرت مساحات كبيرة من أراضيها، حيث فقدت مصر سيناء وقطاع غزة وفقدت الأردن الضفة الغربية وخسرت سوريا الجولان،[1] فكانت بمثابة الكارثة للعرب.

والى جانب هذه الخسائر أسفرت هذه الهزيمة على عدة نتائج وانعكاسات على الدول العربية المشاركة فيها، فقد نتج عنها تغيرات جوهرية في القيادتين السياسة والعسكرية المصرية، حيث أعلن الرئيس جمال عبد الناصر التنحي عن الحكم ثم عدل عن قراره تحت ضغط الرأي العام المصري في ذلك الوقت، أما بالنسبة للجانب العسكري فتمت استقالة المشير عبد الحكيم عامر من منصبه وتعيين الفريق أول محمد فوزي قائداً عاماً للقوات المسلحة والفريق عبد المنعم رياض رئيساً للأركان وتم إعفاء قادة القوات الجوية والبحرية وقادة آخرين، وتعين مكانهم قادة جدد،[2] كما تم تعيين المشير احمد إسماعيل الذي كان برتبة لواء في ذلك الوقت قائداً لجبهة قناة السويس من بور سعيد شمالاً إلى السويس جنوباً ومحمد عبد الغاني الجمسي رئيساً لأركان قوات هذه الجبهة[3].

أما على الصعيد الفلسطيني فقد تحول إحباطهم جراء هذه الهزيمة إلى ظهور نهج المقاومة الوطنية بين الفلسطينيين، وفقدوا كل الآمال في فاعلية القومية العربية، وسعوا إلى الاعتماد على أنفسهم في مقاومة إسرائيل فظهرت عدة فصائل فلسطينية مقاومة على رأسها منظمة التحرير الفلسطينية[4].

في المجال الاقتصادي شكل احتلال الضفة الغربية كارثة اقتصادية على الأردن، فقد تقلصت الأسواق الداخلية واستبعد عدد كبير من السكان القادرين على العمل من الحياة الاقتصادية ؛كما تقلصت عملية الاستيراد والتصدير وتجميد بناء العديد من المشروعات الصناعية فاضطر الكثير من المواطنين إلى مغادرة بيوتهم في الأرض المحتلة والسكن في مناطق البلاد الشرقية[5].

كما كان للهزيمة العربية انعكاسات على المجتمع العربي حيث ظهر فيه الفساد والانحراف والاضطرابات النفسية والاجتماعية وظهرت فيه اللامبالاة وانهارت أخلاقه وانتشر فيه السخط على هذه الهزيمة، وانتشرت الاختلاسات

[1] محمد عبد الغاني الجمسي ومحمد علي فهمي : صالونات أكتوبر، إع، عبده مباشر، ط1، دار الأوبرا المصرية، مصر، 1998م، ص26.

[2] محمد عبد الغاني الجمسي، المصدر السابق، ص138.

[3] محمد عبد الغاني الجمسي ومحمد علي فهمي، المصدر السابق، ص26.

[4] عبد العزيز بن مصطفى كامل :العلمانيون وفلسطين ستون عاماً من الفشل وماذا بعد؟، سلسلة البيان، الرياض، ص33.

[5] هدى بوفرحات : قصة وتاريخ الحضارة العربية بين الأمس واليوم (العراق الأردن)، ص188.

والسرقات وكثرت الحرائق، حيث أذيعت أخبار عن ملايين الجنيهات الإسترلينية قام أصحابها بتحويلها إلى بنوك سويسرا وأودعوها هناك تحت أرقام سرية[1]، وهذا ما يفسر عن حجم المعانات التي كان يعانيها الشعب في ذلك الوقت من سرقة واختلاسات وغيرها من الآفات الاجتماعية نتيجة لهذه الهزيمة.

المطلب الثاني : أسباب الهزيمة العربية.

لقد حدثت هزيمة 5جوان 1967م نتيجة لعدة أسباب كان من أبرزها :

– الاستفراد بالقرار : حيث كان النظام في عهد عبد الناصر قائم على زعامته الفردية المطلقة وعلى التنظيم السياسي الواحد ً بهيئة التحرير ثم الاتحاد القومي وانتهاء ً بالاتحاد الاشتراكي، وقد طغت في عهده السلطة التنفيذية على السلطتين التشريعية والقضائية مما أفضى إلى إضعافهما، كما أن مبدأ الفصل بين السلطات الثلاث كان منعدماً من الناحية العملية، واحتكر النظام السياسي للسلطة وقف بالمرصاد لحرية التعبير ومحاولات المشاركة في اتخاذ القرارات وقد أتاح ذلك لعبد الناصر اتخاذ قرارات فردية كانت سبباً في هزيمة 1967[2].

– إبعاد الكفاءات من الجيش :كان لضعف الجيش المصري دوراً في الهزيمة العربية، وقد جاء هذا الضعف بسبب قيام القيادات العسكرية بإبعاد الكثير من كبار ضباط الجيش و الكفاءات العسكرية الذين اختيروا ليشغلوا مناصب مدنية بعيدة كل البعد عن تخصصاتهم، فأصبح بعضهم يدير مؤسسات اجتماعية وإسلامية أو صناعية أو يشغل وظائف دبلوماسية، وأصبح عادياً أن تراهم رؤساء للإدارة في مؤسسة الأحذية والمطاحن والأغذية وغيرها من المؤسسات مما يسبب حرمان الجيش من كفاءات ممتازة، ومن القادة الذين تم إبعادهم عن الجيش على سبيل المثال لا الحصر نجد اللواء احمد بدوي واللواء يوسف عفيفي واحمد الزمر وعادل عباس[3]، وغيرهم من الكفاءات العسكرية.

– دور الإعلاميين في الهزيمة : كان للإعلاميين دورا كبيرا في الهزيمة العربية في حرب 5حزيران، وذلك من خلال كتاباتهم المضللة للشعب المصري وهذا بشهادة العدو قبل الصديق، حيث نجد الباحث الإسرائيلي المتخصص في شؤون الشرق الأوسط " يوحاي سيلع " يحمل محمد حسنين هيكل رئيس التحرير لجريدة الأهرام المصرية آنذاك، مسؤولية هزيمة العرب في الحرب الأخيرة، وذلك من خلال ما مارسه بكتاباته من تضليل للشعب المصري، سواء ً على

[1] احمد شلبي : مصر في حربين 1967و1973م، ط2، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1975م، ص ص61، 62.

[2] عاطف السيد، المرجع السابق، ص216.

[3] احمد شلبي، المرجع السابق، ص ص123، 124.

صعيد التهوين بإسرائيل وجيشها أو التهويل بمصر وجيشها، فالأولى من خلال تأسيسه لفكرة أن إبادة إسرائيل ليست ممكنة وحسب،بل وليست صعبة أيضاً ؛ على ضوء حساب القوة الإجمالية للعرب من حيث السكان والأسلحة مقارنةً بإسرائيل، أما الثانية وهي التهويل بمصر وجيشها فكان يتحدث عن قوة وعظمة الجيش المصري والخبرة التي اكتسبها في حربه في اليمن، رغم علمه بمعاناة الجيش المصري في اليمن، والى جانب هيكل يرى الباحث الإسرائيلي في مذيع إذاعة صوت العرب آنذاك احمد سعيد سبباً في الهزيمة،[1] ومن خلال هذا يمكن القول أن دور الإعلاميين في الهزيمة تمثل في تحميسهم للشعب من اجل الحرب وكذلك سترهم لعيوب النظام ومعانات الجيش المصري، واستصغارهم لإسرائيل.

– **المشاركة المصرية في حرب اليمن وتأثيراتها على الجيش** : وعن دور هذه المشاركة في هزيمة 1967، نجد المشير احمد إسماعيل والذي كان قائد جبهة سيناء أثناء حرب اليمن يحملها مسؤولية ضعف الجبهة قائلاً : << أن فرقته الثانية مشاة هي التي كانت مسؤولة عن تأمين سيناء، لكن سحبت منها اليمن بعض القوات التي كانت مدربة تدريباً عالياً، فضعفت بذلك الجبهة التي كان يتولاها في سيناء>>[2]، وبالتالي ضعف هذه الجبهة كان من أسباب الهزيمة.

– **تعدد مستويات القيادة على القوات المسلحة** : ونشير هنا بالخصوص على مستوى القيادة العليا والقيادة العامة للقوات البرية والبحرية والجوية، حيث أدى هذا التعدد في مراكز القيادة على المستوى الواحد إلى الحد من فاعلية مراكز القيادة والسيطرة واستنزاف الإمكانات دون مبرر، حيث كانت السيطرة على القوات المسلحة من خلال القيادة العليا ورئاسة الأركان ووزارة الحربية[3].

– **ضعف المخابرات العربية في جلب المعلومات الدقيقة** : حيث افتقدت القوات المسلحة العربية إلى معلومات دقيقة، عن القوات الإسرائيلية وحجمها وتوزيعها، وبيان القوات العامة وقوات الاحتياط، وعدد ونوعية المدرعات والطائرات، إذ لم تتمكن من تحديد صورة واضحة عنها خاصةً أساليب قتالها وأهدافها المحتملة ، وعاد كل ذلك بأثره السيئ على تقدير الموقف الاستراتيجي، وقد اعترفت إدارة المخابرات الحربية بتقديراتها الخاطئة في تقرير صدر عنها يوم

[1] محمد البحيري، المرجع السابق، ص(164 _ 168).

[2] احمد شلبي، المرجع السابق، ص ص128، 129.

[3] عاطف السيد، المرجع السابق، ص217.

27جويلية 1967، حيث تقول أنها قدرت قوة العدو بأقل من الحقيقة بنسبة 40 – 50 % ، وأكدت أن إسرائيل لن تقوم بهجوم شامل خشية الصلابة العربية والحشد والتنسيق العربي[1].

– **نقص التنسيق والتخطيط بين الدول العربية المشاركة في الحرب** : حيث أعطى غياب التنسيق بين هذه الدول الفرصة لإسرائيل لضربها الواحدة تلوى الأخرى دون أن تتيح الفرصة لأي منها تقديم العون أو تخفيف الضغط على الأخرى[2]، حيث يقول المشير أحمد إسماعيل أنه في حرب 1967 لم يكن التنسيق بين مصر وسوريا صادقاً من الطرفين، فقد كان كل طرف يخفي خططه الحقيقية وكان الشك بينهما متبادلاً واعتبر ذلك من أسباب الهزيمة في هذه الحرب[3].

– **الضربة الجوية ودورها في فقدان التوازن** : فقد كان لهذه الضربة التي تلقتها الدول العربية في اليوم الأول للحرب دوراً كبيراً في تغيير مسار الحرب وميزان القوى لصالح إسرائيل باعتبار أن الدول العربية أصبحت دون سلاح جوي يحميها، فنجد محمد عبد الغاني الجمسي يقول :<< أن نتائج هذه الضربات الجوية المعادية ضد الطيران العربي للدول الثلاث – مصر الأردن وسوريا – خلال اليوم الأول من الحرب كان سبباً رئيسياً من أسباب هزيمة العرب في حرب1967>>[4].

– **التفوق الإسرائيلي على الدول العربية** :حيث كان التفوق الإسرائيلي على الدول العربية في جميع المجالات سواءً على المستوى العلمي أو العسكري و غيرها من المجالات، وهذا ما نلمسه في المقال الذي نشره محمد حسنين هيكل في جريدة الأهرام بتاريخ 20اكتوبر 1967م، والذي يقول فيه : "أننا أمام عدو متعلم وعصري، وليس هناك حل آخر أمام الطرف العربي على خط المواجهة الشاملة غير أن يكون متعلماً وعصري، كما أشار إلى أن الجنودالإسرائيليون كان من بينهم أساتذة جامعيون وأطباء ومهندسون دعتهم التعبئة العامة إلى مواقعهم"،[5] كما أن إسرائيل استفادة من حرب1956 وعملت على تطوير جيشها وقدراتها القتالية، فقامت باستيراد أحدث الأسلحة والتقنيات من الولايات المتحدة والدول الغربية.

---

[1] عاطف السيد، المرجع السابق، ص219.

[2] شوقي الجمل وعبد الله عبد الرزاق، المرجع السابق، ص91.

[3] احمد شلبي، المرجع السابق، ص129.

[4] محمد عبد الغاني الجمسي، المصدر السابق، ص91.

[5] صلاح الدين المنجد : أعمدة النكبة بحث علمي في أسباب هزيمة 5حزيران، ط2، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1968م، ص ص127، 128.

ومن خلال استعراضنا لبعض أسباب الهزيمة العربية يمكن تلخيصها فيما قاله عبد الغني الجمسي حيث قال : "بنظرة موضوعية لما حدث – في مصر – خلال هذه الحرب نجد أن الهزيمة التي لحقتبنا كانت المحصلة الطبيعية لأخطاء سياسية وأخرى عسكرية تراكمت منذ العدوان الثلاثي على مصر 1956، والآثار التي نتجت عن انفصال سوريا ومصر 1961،و حرب اليمن 1962والتي استمرت القوات المصرية تقاتل هناك خمسة أعوام، وعدم وجود تنظيم لشؤون الدفاع عن الدولة والخلل في أسلوب القيادة والسيطرة على القوات المسلحة "،[1] يضاف إليها أسباب أخرى تتعلق بالأخطاء التي وقعت فيها القيادة العسكرية أثناء الحرب كالتسليم بقبول الضربة الأولى وقرار الإنسحاب في سيناء الذي اتخذ أثناء الحرب، كما لا ننسى قوة إسرائيل مقارنة بالدول العربية في ذلك الوقت.

المبحث الثاني : نتائج الحرب على إسرائيل وعلى الصراع الدولي في المنطقة.

المطلب الثاني : المكاسب السياسية والإستراتيجية لإسرائيل.

خرجت إسرائيل من حرب 1967 بانتصار باهر ومذهل على الجيوش العربية المشاركة فيها، بالرغم من أنها تلقت بعض الخسائر والتي لا تقارن بالخسائر العربية، حيث قدر عدد القتلى حسب العسكريين الإسرائيليين بين 679 و 777، والجرحى بين 536 و 2822 جريح،[2] وتم تدمير حوالي 26 طائرة إسرائيلية،[3] إلا أنها تمكنت من تحقيق مكاسب كبيرة وفي مجالات مختلفة، فعلى الصعيد السياسي و الإستراتيجي، استطاعت أن تحقق ما يلي:

تحقيق عمق إستراتيجي كبير، وبالتالي تغير الموقف الإستراتيجي في المنطقة لصالح إسرائيل تغييراً جذريا ولأول مرة في التاريخ، فقد استطاعت قواتها المسلحة من خلال أيام الحرب التي قدرت بستة أيام من السيطرة على مساحات من الأراضي العربية يبلغ طولها ثلاث أمثال مساحة الأراضي المحتلة، قبل حرب1967م[4]؛ حيث تمكنت من السيطرة على شبه جزيرة سيناء والجولان والضفة الغربية، وأصبحت مساحة الأراضي المحتلة عشية الحرب لا تتجاوز 20.7000كلم²، وقد أدى هذا التوسع إلى تحسين وضع إسرائيل على المستوى الجغرافيو الإستراتيجي[5].

كما أنسيطرة إسرائيل على هذه المناطق قد حقق لها أهداف أمنية واقتصادية، فبالسيطرة على منطقة الجولان تمكنت من إبعاد التهديد السوري المدفعي للقرى الإسرائيلية، بالزيادة على ذلك تحقق لها السيطرة على أهم المصادر

[1] محمد عبد الغاني الجمسي، المصدر السابق، ص124

[2] سيدني بيلي، المرجع السابق، ص243.

[3] أبو طلال الفغالي، المرجع السابق، ص118.

[4] محمد ممدوح منصور، المرجع السابق، ص364.

[5] عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ص208.

الثلاثة الرئيسية لنهر الأردن، أما في الجنوب وبسيطرتها على سيناء التي يوجد عند طرفيها الجنوبي مضيق ثيران ذات الموقع الإستراتيجي عند خليج العقبة، فقد مكنها من فتح الملاحة في هذا المضيق، بالإضافة إلى ذلك فإن المنطقة تضم حقول بترول خليج السويس التي يمكن أن تمدها بنسبة كبيرة من احتياجاتها النفطية، والأهم من ذلك أن هذه الأراضي القاحلة الممتدة تمثل عازلاً مثالياً لضمان أمن إسرائيل أمام أي هجوم محتمل من جانب مصر[1].

كذلك من بين النتائج التي حققتها من هذه الحرب، وعلى صعيد علاقاتها الخارجية هو بروز الولايات المتحدة الأمريكية كحليف قوي لها[2]، لأن نتيجة الحرب في المنظور الإستراتيجي الأمريكي، جاءت لتبرز الدور الوظيفي لإسرائيل في مواجهة الإتحاد السوفيتي وما كان يصور أنه مد شيوعي في المنطقة، ومن هنا فإن هزيمة وكلاء السوفيت – العرب – في الحرب شكل في المفهوم الأمريكي انتصاراً بالوكالة للمنظومة الغربية[3]، ومن هنا يمكن القول أن حرب 1967م ساهمت في تقوية وترسيخ العلاقات الأمريكية الإسرائيلية.

وإذا قمنا بتحليل المكاسب الإستراتيجية والسياسية التي حققتها إسرائيل خلال حرب الستة أيام، فيمكن القول أنها مكاسب مكنت إسرائيل من الضغط بها على العرب من أجل سلام شامل في منطقة الشرق الأوسط، حيث كانت تستعمل الأراضي التي احتلها كورقة تساوم بها العرب من أجل السلام في المنطقة. كما استغلت علاقاتها الجيدة مع الولايات المتحدة من أجل تأييدها في ذلك، باعتبارها أحد أهم دول العالم نفوذاً في هيئة الأمم المتحدة.

المطلب الثاني : النتائج العسكرية لإسرائيل.

عندما انتهت حرب 1967 كانت إسرائيل قد حققت مكاسب كبيرة وفي مختلف المجالات كما ذكرناسابقاً وخلال هذا المطلب سنحاول أن نتطرق إلى النتائج العسكرية، وسنوجزها في النقاط الآتية :

– بروز إسرائيل كقوة إقليمية عظمى في المنطقة ؛ حيث بفضل الانتصار الذي حققته أصبحت في وضع عسكري استراتيجي قوي، وشعرت بتفوقها العسكري على الدول العربية ، الأمر الذي يتيح لها فرض الأمر الواقع حتى يتحقق لها هدفها السياسي من تلك الحرب[4].

[1] حاييم هارزوج، المرجع السابق، ص227.

[2] لطفي خولي وآخرون : حرب يونيو 1967م بعد 30سنة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ص188.

[3] المرجع نفسه، ص189.

[4] محمد عبد الغاني الجمسي، المصدر السابق، ص121، 122.

– أتاح لها وضع قواتها على الخطوط الجديدة وهي قناة السويس جنوباً ونهر الأردن شرقاً والمرتفعات السورية شمالاً ، مميزات عسكرية كبيرة لتنفيذ إستراتيجية دفاعية قوية بأقل القوت، وفي نفس الوقت تضع صعوبات كبيرة أمام أي هجوم عربي لاسترداد الأراضي المحتلة، ومن جهة أخرى يعطيها فرصة الهجوم على الدول العربية المجاورة من أوضاع أفضل[1]؛ ففي الجنوب أصبحت صحراء سيناء بمثابة عازل، وترتب عن سيطرتهم على الضفة الغربية إبعاد التهديدات المحتملة من الشريط الساحلي الضيق الإسرائيلي والمناطق المحيطة بالقدس وإضافة عازل أخر للدفاعات الإسرائيلية، وفي الشمال أصبحت القوات الإسرائيلية هي التي تهدد دمشق[2]، عكس ما كان قبل الحرب.

بالإضافة إلى ذلك أصبح الطيران الإسرائيلي في وضع وقدرة أفضل على مهاجمة العمق العربي، خاصةً بالنسبة لمصر بعد أن أصبحت لها قواعد جوية متقدمة، وقلة الفترة الزمنية للإنذار بالنسبة لأجهزة الرادار العربية وبالمقابل تحسن وضع الدفاع الجوي الإسرائيلي نتيجة ابتعاد القواعد الجوية المصرية المتقدمة مسافة لا تقل عن 200كلم عما كانت عليه من قبل وأقيمت أجهزة رادار إسرائيلية متقدمة فوق الجبال والمرتفعات القائمة في سيناء والضفة الغربية والجولان ومن ثم زادت فترة الإنذار بالهجوم الجوي العربي كثيراً عما كانت عليه من قبل[3].

– تحطيم القوةالعسكرية الرئيسية لمصر والأردن وجانباً هاماً من القوة العسكرية السورية مما أدى إلى اختلال ميزان القوى العسكرية بين الطرفين لصالح إسرائيل بدرجة خطيرة خلال العام التالي للحرب[4]، كما كشف تحطيم هذه القوات على عدم فاعلية الأسلحة السوفيتية المستخدمة لدى العرب في الحرب[5].

– تمكنت إسرائيل من ربح عتاد حربي كبير تمثل في دبابات ومدافع وصواريخ لم تلبث أن عدلتها وأدخلتها في الخدمة داخل قواتها المسلحة[6]؛ وقد حصلت على هذا العتاد جراء الانسحاب الذي حدث في سيناء حيث ترك المصريون وراءهم عتاد حربي كبير ونفس الشيء بالنسبة لسوريا.

ونتيجة لهذه المكاسب العسكرية التي حققتها إسرائيل جعلتها تطمئن على قواتها العسكرية وآمنت أن جيشها لا يمكن هزيمته وتملك قادتها الثقة بالنفس إلى حد الغرور.

---

[1] المرجع نفسه، ص122

[2] حاييم هرزوج، المصدر السابق، ص ص221.

[3] فراس البيطار : الموسوعة السياسية العسكرية، ج5، ط1، دار أسامة ، عمان، 2003م، ص ص1759، 1760.

[4] المرجع نفسه، ص1758.

[5] لطفي خولي وآخرون، المرجع السابق، ص189.

[6] فراس البيطار، المرجع السابق، ص1760.

المطلب الثالث : انعكاسات الحرب على الصراع الدولي في الشرق الأوسط.

إن حرب 1967 بين العرب وإسرائيل، لم تخرج من حيز الصراع الدولي القائم آنذاك بين المعسكرين الشرقي بزعامة الاتحاد السوفيتي، والغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية في إطار ما يسمى بالحرب الباردة، حيث انه في الوقت الذي كان فيه الاتحاد السوفيتي يدعم الدول العربية كانت الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب إسرائيل.

وبالتالي فإن نتائج هذه الحرب قد انعكست على صراع هاتين القوتين في منطقة الشرق الأوسط، حيث ألحقت الهزيمة العربية اهتزازاً وضرراً بسمعة الاتحاد السوفيتي، فخلال شهر جوان كانت ردة الفعل التي شملت القاهرة ودمشق وبيروت هي " لقد تخلى الروس عنا "، وذكر أن عبد الناصر قال للسفير السوفيتي " لقد أصبح الاتحاد السوفيتي منذ الآن دولة من الدرجة الثانية أو الثالثة "[1] وربما يعود هذا التذمر العربي من الاتحاد السوفيتي إلى موافقة هذا الأخير على وقف إطلاق النار دون فرض شروط لوقفها بكعودة إسرائيل إلى حدود ما قبل الحرب مثلاً .

بالرغم من ذلكتمكن الاتحاد السوفيتي من إيجاد فرص جديدة للنفوذ في منطقة الشرق الأوسط، نظراً لحاجة كل من مصر وسوريا إليه من اجل إعادة بناء قواتها المسلحة[2]، وعلى إثر هذا تصاعد النفوذ السوفيتي في مصر وفي منطقة الشرق الأوسط على وجه العموم وبصورة ملحوظة، كما قام السوفييت بزيادة وجودهم العسكري الفعلي في مصر فقد تزايد أعداد الخبراء السوفيت حتى بلغ حوالي 20ألف من الخبراء من بينهم 12ألف من العاملين في قوات الدفاع الجوي وحو الي 200الف من الطيارين[3].

لم يكتفي السوفييت بزيادة نفوذهم العسكري فحسب، بل قاموا بتعزيز قواتهم البحرية في البحر المتوسط بالصورة التي أدت إلى تعزيز توازن القوى في المنطقة ولو بشكل طفيف، فقد قدر تعداد الأسطول السوفيتي في سنة 1968م مابين 35 و 55 قطعة بحرية، بما في ذلك الغواصات والسفن المقاتلة والكاسحات الالكترونية وسفن التموين، كما حصل على امتيازات بحرية في الإسكندرية واللاذقية وأصبح يقوم بزيارات ودية إلى الجزائر والمغرب ومالطة،[4] وهكذا أصبح لتواجد الأسطول السوفيتي في البحر المتوسط تأثيراً في الصراع بين الشرق والغرب ؛ حيث استطاع أن يكسر الاحتكار البحري للغرب وسمح بإبعاد الأسطول الأمريكي الذي لم يعد يستطيع التدخل في صراعات المنطقة إلا على حساب المخاطرة بمواجهة خطيرة مع السوفيت،[5] الأمر الذي يوحي أنه بإمكان أي حرب محلية أن

[1] اسحق دويتشر : اليهودي اللايهودي، تر، ماهر الكيالي، ط3، المؤسسةالعربية للدراسات والنشر، بيروت، 1986م، ص107.

[2] هالة أبو بكر سعودي، المرجع السابق، ص74.

[3] ممدوح محمود منصور، المرجع السابق، ص ص55، 56.

[4] احمد عبد الرحيم مصطفى، المرجع السابق، ص ص178، 179.

[5] هالة أبو بكر، المرجع السابق، ص76.

تؤدي إلى مواجهة مباشرة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي نظراً لعلاقاتهما بأطراف الصراع العربي الإسرائيلي.

ونتيجة لازدياد النفوذ السوفيتي في البحر المتوسط قامت الولايات المتحدة الأمريكية ودول حلف الأطلنطي بتصعيد نشاطها في المنطقة، حيث تم إنشاء قيادة خاصة للحلف مقرها ميناء نابولي الايطالي لمتابعة تحركات السوفيت، وقاموا بزيادة المناورات البحرية التي تقوم بها الدول الغربية في البحر المتوسط بهدف إثبات الوجود الغربي وقدرته على التدخل والتحرك الفعال عند الاقتضاء[1].

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن الهزيمة العربية في حرب حزيران1967م، انعكست بشكل ايجابي على الصراع السوفييتي الأمريكي في منطقة البحر الأبيض المتوسط، حيث ازداد نفوذ السوفيت،بشكل عدّ ل من موازين القوى بين الطرفين والتي كانت من قبل لصالح الولايات المتحدة من خلال تواجد أسطولها السادس، الذي كان يتحرك بكل حرية ويتدخل في صراعات المنطقة وأزماتها مثل ما حدث مع لبنان في 1958م، لكن بتواجد الأسطول السوفيتي أصبحت التحركات الأمريكية أكثر حذرا مما كانت عليه من قبل.

[1] ممدوح محمود منصور، المرجع السابق، ص358.

خاتـمة

خاتمة :

شكلت حرب حزيران 1967 بين العرب وإسرائيل احد أهم محطات الحروب العربية الإسرائيلية، نظراً للنتائج والانعكاسات المترتبة عنها، والتي مازالت مستمرة إلى يومنا هذا، ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع خرجنا بالاستنتاجات الآتية :

- أن حرب حزيران 1967 هي امتداد لسلسلة الحروب العربية الإسرائيلية، والتي بدأت في15 ماي1948، بعد الإعلان عن قيام دولة إسرائيل، وانتهاء الإنتداب البريطاني على فلسطين، و دخلت الجيوش العربية في حرب مع إسرائيل بهدف حماية الفلسطينيين وتحرير بلادهم، وقد نتج عن هذه الحرب ترسخ الكيان الصهيوني في المنطقة. ثم تجدد الصراع في 1956م من خلال العدوان الذي شنته إسرائيل وحلفاؤ ها البريطانيين والفرنسيين على مصر بعد تأميم عبد الناصر لقناة السويس، وقد استطاعت مصر أن تحقق انتصاراً سياسياً على أطراف العدوان، وذلك بعد تدخل السوفيت والولايات المتحدة.

- كانت الأوضاع الإقليمية والدولية قبل جوان1967 في صالح إسرائيل، خاصةً في الفترة الممتدة بين 1960 – 1967 والتي تميزت فيها العلاقات العربية – العربية بالتوتر والصراعات رغم محاولات التسوية، حيث حدث انفصال الوحدة السورية المصرية1961، وتورطت مصر في حرب اليمن 1962، في حين كانت إسرائيل تعمل على تطوير قواتها العسكرية وتقويت علاقاتها الخارجية مع الولايات المتحدة الأمريكية، أما على الصعيد الدولي فقد كان لتغير القيادة في الاتحاد السوفيتي ووصول ليندون جونسون لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية يصب في صالح إسرائيل باعتبار أن هذا الأخير كان يميل لإسرائيل، وبالتالي فان كل ظروف النصر كانت مهيأة لإسرائيل.

- تعود أسباب حرب 1967 إلى التطورات التي شاهدتها منطقة الشرق الأوسط طيلة الفترة الممتدة بين 1965 – 1967م خاصةً شهر ماي1967ابتداءً بقصة الحشود الإسرائيلية على سوريا والتي تطورت إلى الحشد المصري في سيناء ثم طرد قوات الطوارئ الدولية وغلق مضيق ثيران، بالإضافة إلى تشكل وزارة جديدة في إسرائيل برئاسة ليفي اشكول والجنرال موشي ديان وزير الدفاع في 2جوان1967 والتي أطلقت عليها الصحافة وزارة الحرب، كل هذه الأحداث والتطورات كان لها دور في إشعال نيران الحرب.

- تميزت أحداث حرب 1967 بغياب التغطية الجوية للقوات العربية المجابهة، حيث تمكنت إسرائيل من تدميرها في اليوم الأول من الحرب، فقد استغرق تدمير القوات المصرية حوالي ثلاث ساعات، والسورية ساعتان، بينما الاردنية

تسع دقائق، وبذلك اختلت موازين القوة لصالح إسرائيل، أما الميزة الثانية لهذه الحرب تمثلت في عدم تعاون الجبهات العربية في القتال ؛ حيث قاتلت كل جبهة لوحدها، ويرجع ذلك إلى الإستراتيجية التي انتهجتها إسرائيل لتجنب القتال على عدة جبهات، فبدأت بالجبهة المصرية واستطاعت من تحقيق عدة انتصارات في سيناء، وبعد اطمئنانها على الوضع هناك، حولت مجموعة من قواتها إلى الجبهة الأردنية لرد على هجوماتهم وتمكنت من احتلال القدس رغم المقاومة التي واجهتها، في اليوم الخامس من الحرب وبعد وقف القتال على الجبهتين المصرية والأردنية، توجهت إسرائيل إلى الجبهة السورية وتمكنت من احتلال الجولان، لتنتهي الحرب في 11جوان بهزيمة عربية.

-تباينت المواقف الدولية من الحرب، حيث رغم سعي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي إلى وضع حد لها منذ اليوم الأول، إلا أن كل واحد منهما كانت له مبرراته من ذلك، فالو لايات المتحدة كانت تسعى لتبرئة نفسه من التورط في الحرب، أما السوفييت فقد أحسوا بالمسؤولية لما يحدث لحلفائهم العرب، وبالرغم من ذلك فإن الولايات المتحدة سعت إلى إطالة أمد الحرب في ظل الانتصارات الإسرائيلية، وذلك من خلال الدور الذي لعبته في مجلس الأمن.

- نتج عن حرب 5جوان1967 سيطرت إسرائيل على سيناء، والضفة الغربية، والجولان، مما أعطاها عمق دفاعي واستراتيجي لمواجهة الدول العربية المجاورة، كما نتج عنها تغير في القيادة العسكرية المصرية، وظهرت موجة من الانكسار والإحباط والتذمر لدى الشعوب العربية، أما الفلسطينيون فجراء هذه الهزيمة فقدوا أمالهم في الدول العربي وانتهجوا طريق المقاومة الوطنية كسبيل لتحرير بلادهم.

- يمكن إرجاع أسباب الهزيمة العربية إلى الأخطاء التي وقعت فيها القيادة السياسية والعسكرية المصرية طيلة الفترة الممتدة من 1956 – 1967م بإبعاد الكفاءات من الجيش، وتعدد القيادة في القوات المسلحة، والتورط في حرب اليمن1962، بالإضافة إلى الأخطاء التي وقعت فيها المخابرات في تقدير القوات الإسرائيلية وخسائر الضربة الجوية، يضاف إلى هذه الأخطاء عوامل أخرى كان لها دور في الهزيمة وتمثلت في الإعلام المصري الذي كان يخدر الشعب المصري ويعطيه حقائق زائفة، وكذلك التفوق الإسرائيلي على الدول العربية.

الملاحـق

الملحق رقم (1) :

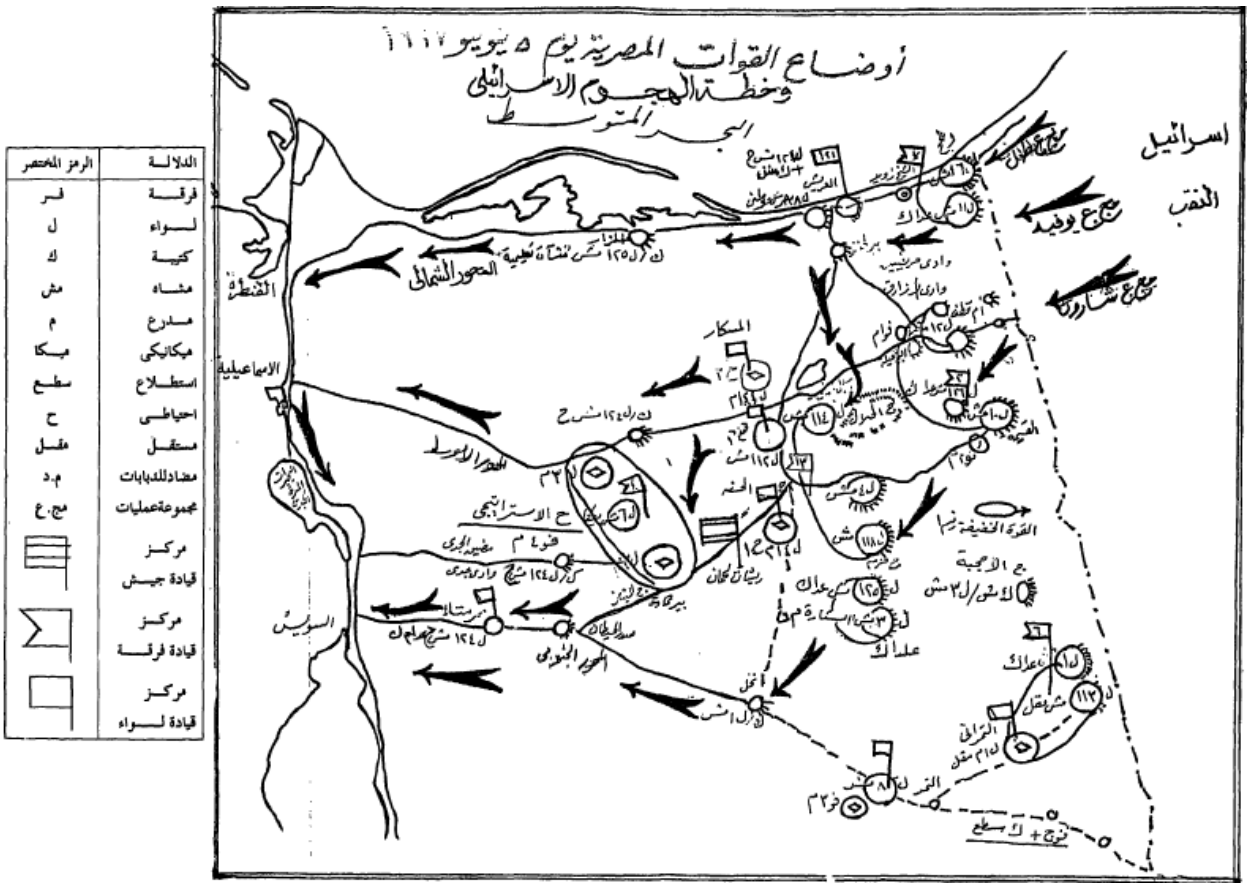

المصدر : عاطف السيد : عبد الناصر وأزمة الديمقراطية(سطوة الزعامة وجنون السلطة)، فلمنج للطباعة، الإسكندرية، 2002م، ص222.

الملحق رقم (2) :

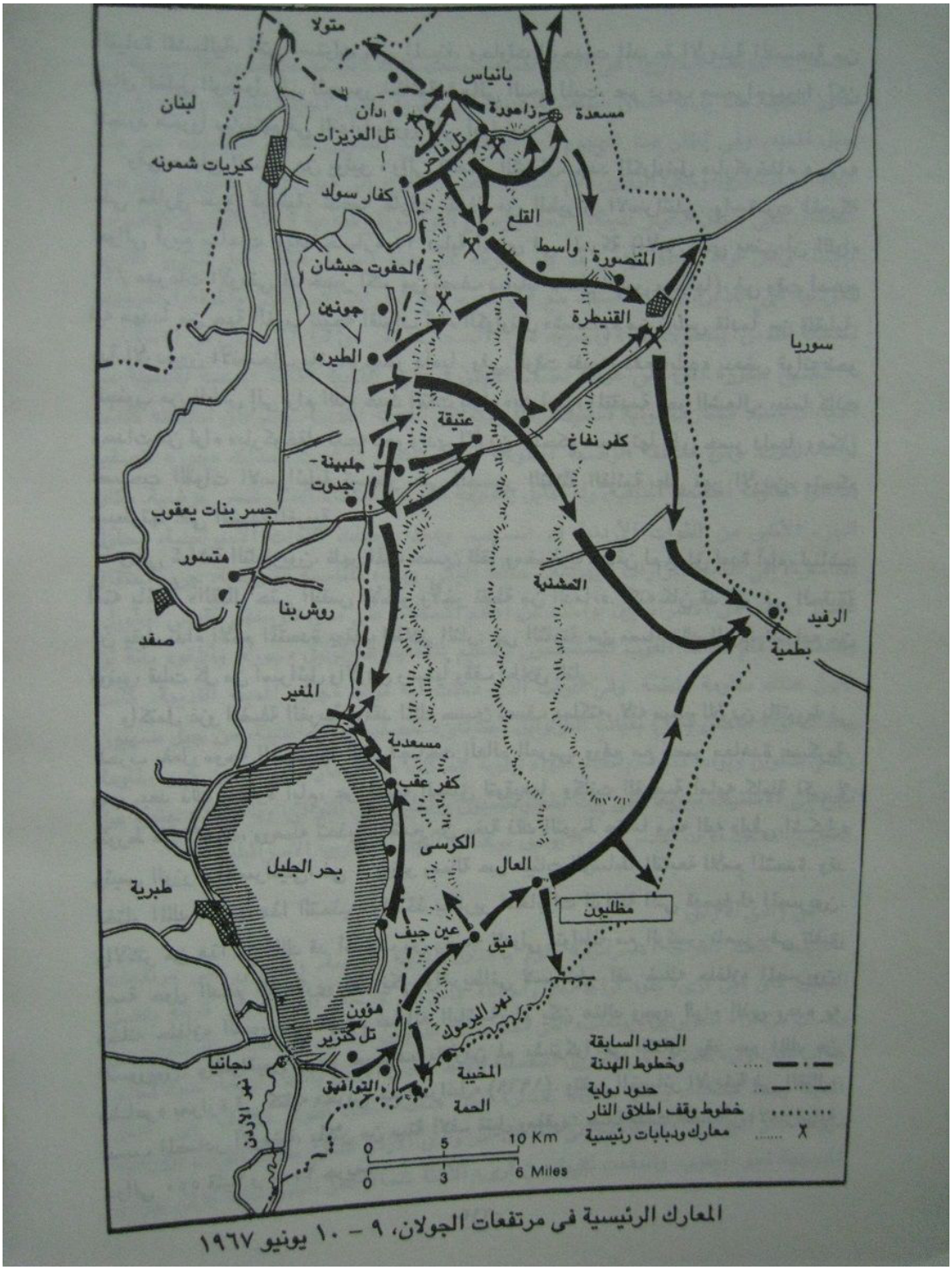

المصدر : حاييم هرزوج: الحروب العربية الإسرائيلية 1948م_1982م، تر، بدر الرفاعي، ط1، سينا للنشر، القاهرة، 1993م، ص214.

الملحق رقم (3) :

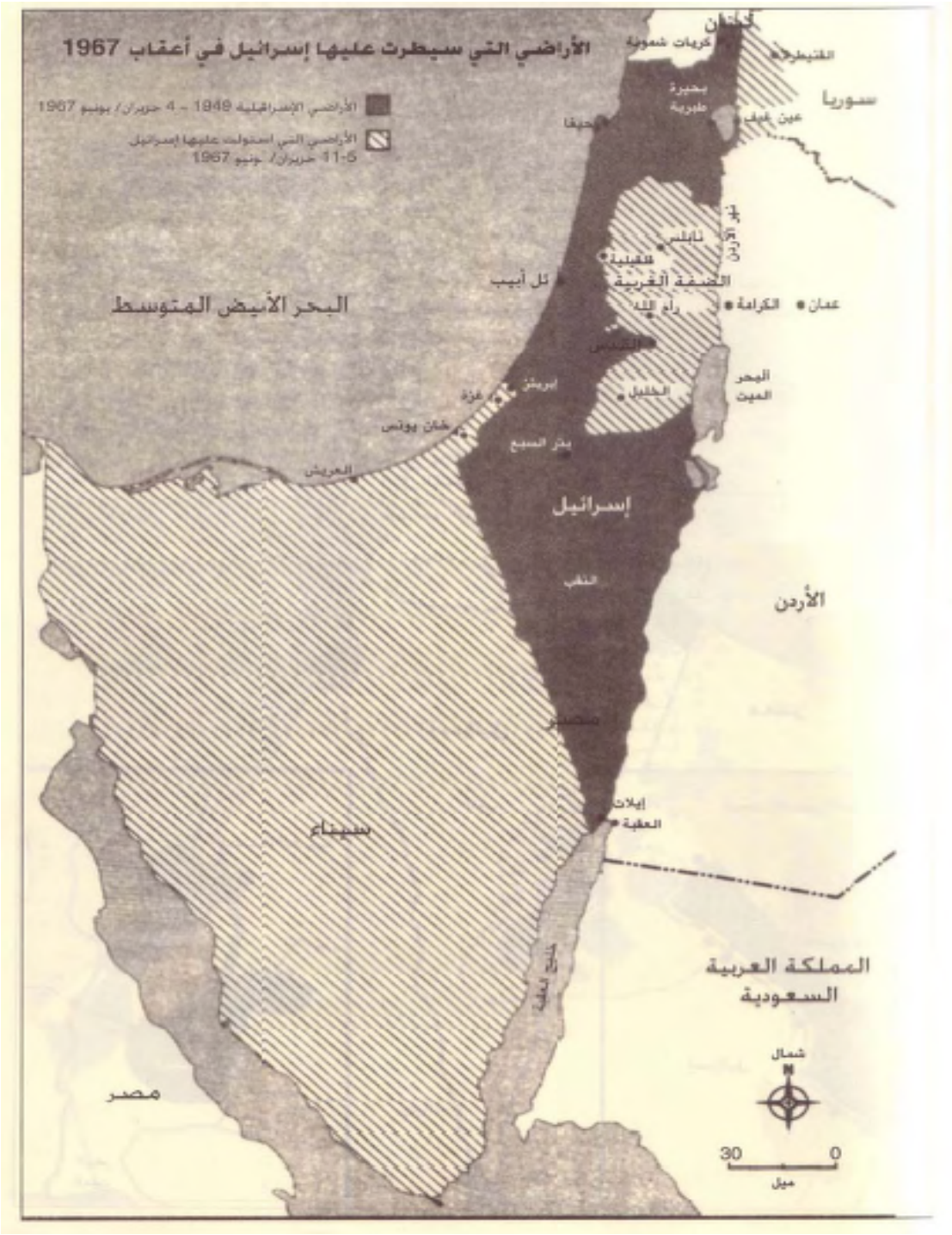

المصدر : دنيس روس : السلام المفقود خفايا الصراع حول سلام الشرق الأوسط، تر، عمر الأيوبي وسامي كعكي، دار الكتاب العربي، بيروت، 2005م، ص15.

الملحق رقم (4) :

صورة للمشير عبد الحكيم عامر اثناء زيارته لجبهة سيناء لمشاهدة التحضيرات المصرية في اليوم الاول للحرب.

احمد الزعبي : النكسة الجزء الثاني مابعد الحرب، [على الخط]، العربية، متاح على : (hptt/: www.dvd4arab.com)، تم تحميله بتاريخ 2015/03/17 على الساعة 21:30.

الملحق رقم (5) :

صورة دخول موشي ديان وعوزي ناركيس واسحاق رابين للقدس بعد احتلالها.

احمد الزعبي : النكسة الجزء الثاني مابعد الحرب، [على الخط]، العربية، متاح على : (hptt/: www.dvd4arab.com)، تم تحميله بتاريخ 2015/03/17 على الساعة 21:30.

الملحق رقم (6) :

صورة لجمال عبد الناصر في خطابه بعد الهزيمة واعلانه تنحيه عن الحكم على المباشر.

احمد الزعبي : النكسة الجزء الثاني مابعد الحرب، [على الخط]، العربية، متاح على : (hptt/: www.dvd4arab.com)، تم تحميله بتاريخ 2015/03/17 على الساعة 21:30.

قائمـة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

أولا : المصادر :

الكتب :

1- الجمسي محمد عبد الغاني : حرب أكتوبر 1973، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1998م.

2- الجمسي محمد عبد الغاني و فهمي محمد علي : صالونات أكتوبر، إع، عبده مباشر، ط1، دار الأوبرا المصرية، مصر، 1998م.

3- دويتشر اسحق : اليهودي اللايهودي، تر، ماهر الكيالي، ط3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1986م.

4- هيكل محمد حسنين : حرب الثلاثين سنة الانفجار1967م، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1990م.

5- هرزوج حاييم : الحروب العربية الإسرائيلية 1948م_1982م، تر، بدر الرفاعي، ط1، سينا للنشر، القاهرة، 1993م.

6- واصل عبد المنعم : الصراع العربي الإسرائيلي، ط1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة ، 2002م.

7- المنجد صلاح الدين : أعمدة النكبة بحث علمي في أسباب هزيمة 5حزيران، ط2، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1968م.

8- فوزي محمد : حرب الثلاث سنوات1967/1970م، ط5، دار المستقبل العربي، مصر، 1990م.

المذكرات :

1- ديان موشي : مذكرات موشي ديان، مر، عزيز عزمي، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة، 1977م.

2- مائير جولد : مذكرات جولد مائير، تر، عزيز عزمي، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر.

المصادر السمعية البصرية :

1- احمد الزعبي : النكسة الجزء الثاني مابعد الحرب، [على الخط]، العربية، متاح على : (hptt/: www.dvd4arab.com)، تم تحميله بتاريخ 2015/03/17 على الساعة 21:30.

ثانياً : المراجع.

الكتب :

1- احمد عبد الرحيم مصطفى : الولايات المتحدة والمشرق العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1978م.

2- أمين مصطفى : الاتصالات السرية العربية – الصهيونية 1918 – 1993م، ط1، دار الوسيلة، 1994م.

3- البحيري محمد : حروب مصر في الوثائق الإسرائيلية، تق، السفير حسن عيسى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2011م.

4- أبو بكر سعودي هالة : السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي 1967 – 1973م، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1986م.

5- بيلي سيدني : الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام، تر، فرحات الياس، ط1، دار الحرف العربي، بيروت، 1992م.

6- جمال عبد الهادي محمد مسعود : الطريق إلى بيت المقدس القضية الفلسطينية، ج3، ط5، دار الوفاء، المنصورة، 2001م.

7- الجمل شوقي و عبد الله عبد الرزاق إبراهيم : تاريخ مصر المعاصر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997م.

8- الهور منير و الموسى طارق : مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية 1948- 1985م، ط2، دار الجليل، عمان، 1986م.

9- حمروش احمد : ثورة 23يوليو، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1993م.

10- يوسف محمد يوسف : إسرائيل البداية والنهاية، ط1، القاهرة، 1994م.

11- كوانت وليام : عملية السلام الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي – الإسرائيلي منذ 1967، تع، هشام الدجاني، ط1، العبيكان، الرياض، 2002م.

12- محمد مراد : السياسة الأمريكية تجاه الوطن العربي بين الثبات الاستراتيجي والمتغير الظرفي، ط1، دار المنهل، بيروت، 2009 م.

13- محسن محمد صالح : حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية، مركز الزيتونة للدارسات والاستشارات، بيروت، 2013م.

14- محسن محمد صالح : القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدارسات والاستشارات، بيروت، 2013م

15- ممدوح محمود منصور : الصراع الأمريكي السوفيتي في الشرق الأوسط، مدبولي، الإسكندرية، 1990م.

16- منسي محمود صالح : الشرق العربي المعاصر القسم الأول الهلال الخصيب، 1990م.

17- السيد عاطف : عبد الناصر وأزمة الديمقراطية(سطوة الزعامة وجنون السلطة)، فلمنج للطباعة، الإسكندرية، 2002م.

18- عوض محمود : اليوم السابع الحرب المستحيلة حرب الاستنزاف، ط2، دار المعارف، القاهرة، 2010م.

19- عبد العزيز بن مصطفى كامل : وفلسطين ستون عاماً من الفشل وماذا بعد؟، سلسلة البيان، الرياض.

20- عمر عبد العزيز عمر : دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر(1517 - 1952)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989م.

21- صالح نجيب : تاريخ العرب السياسي(1856 - 1956م)، ط1، دار اقرأ، بيروت، 1985م.

22- روس دنيس : السلام المفقود خفايا الصراع حول سلام الشرق الأوسط، تر، عمر الأيوبي وسامي كعكي، دار الكتاب العربي، بيروت، 2005م.

23- شلبي احمد : مصر في حربين 1967و1973م، ط2، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1975م.

24- الخولي حسن صبري :فلسطين بين مؤامرات الصهيونية والاستعمار، دار التحرير، مصر، 1968م.

25- خولي لطفي وآخرون : حرب يونيو 1967م بعد 30سنة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة.

الموسوعات :

1- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي : الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية (عربي - انجليزي)، قويسنا (مصر)، 2005م.

2- بوفرحات هدى : قصة وتاريخ الحضارة العربية بين الأمس واليوم (العراق الأردن).

3- البيطار فراس : الموسوعة السياسية العسكرية، ج5، ط1، دار أسامة، عمان، 2003م.

4- الهاشم دنيا : قصة وتاريخ الحضارات العربية مصر، ج17_18.

5- الكيالي عبد الوهاب وآخرون : موسوعة السياسة، ج1-7، المؤسسة العربية للدارسات والنشر، بيروت.

6- معدي الحسيني الحسيني : موسوعة أشهر الثوار في العالم،ط1، دار النهار للنشر والتوزيع، الجيزة(مصر)، 2012م.

7- فؤاد عبد الواحد : موسوعة كبار الشخصيات الإسرائيلية، تر، مشعل العنتري، (http: // arab – unity – net/ foruns/ index).

8- الفغالي أبو طلال : معارك العرب منذ ما قبل الإسلام وحتى حرب الخليج، مج21، ط1، دار نوبليس، بيروت، 2007م.

المذكرات والرسائل الجامعية :

1- بودراع فضيلة : الأرض المقدسة والصراع الفلسطيني الإسرائيلي،رسالة لنيل الماجستير في مقارنة الأديان، إشراف بخوش عبد القادر، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة ، 2004 – 2005م.

2- محمد إسماعيل محمد الجيش : الأوضاع الداخلية في إسرائيل وأثرها على حرب1967م، رسالة لنيل ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف المدلل وليد حسن، الجامعة الإسلامية غزة، 2008م.

3- عبد الحكيم عامر محمود لافي : الدور الأمريكي في الحروب العربية الاسرائيلية1948 - 1982م، رسالة لنيل الماجستير في التاريخ، إشراف أكرم محمد عدوان، الجامعة الإسلامية بغزة، 2011م.

المجلات:

1- البرصان احمد سليم : إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحرب حزيران / يونيو1967، ط1، العدد/ 40، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2000م.

المواقع الالكترونية :

1- حبش مروان: حرب حزيران1967 مقدمات ووقائع،[على الخط]،متاح على (www.smart10.com)، تم تحميله بتاريخ 2015/01/28 على الساعة 15:58.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات :

مقدمة : .....**ص 1– 3**

الفصل الأول: الأوضاع قبل 1967م.....**ص 4 – 19**

المبحث الأول:الحروب العربية الإسرائيلية قبل 1967م.....ص5 – 11.

المطلب الأول: بداية الصراع العربي الإسرائيلي وحرب 1948م..... ص5 – 8.

المطلب الثاني: العدوان الثلاثي على مصر 1956م..... ص9 – 11.

المبحث الثاني: الأوضاع الإقليمية والدولية ما بين 1956 - 1967م.....ص 11 – 19.

المطلب الأول: الأوضاع العربية ما بين 1956 - 1967م..... ص11 – 15.

المطلب الثاني: الوضع العسكري لإسرائيل والدعم الأمريكي خلال الفترة (1956- 1967م... ص15 – 16.

المطلب الثالث: الوضع الدولي بين 1956 - 1967م.....ص17 – 19.

الفصل الثاني: أحداث الحرب والمواقف منها.....**ص20 – 40**

المبحث الأول:مجريات الحرب.....ص21 – 33.

المطلب الأول: مقدمات الحرب.....ص21 – 25.

المطلب الثاني: الحرب على الجبهة المصرية.....ص25 – 30.

المطلب الثالث : الحرب على الجبهتين الأردنية والسورية.....ص30 – 33.

المبحث الثاني: المواقف العربية و الدولية من الحرب..... ص33 – 40.

المطلب الأول: الموقف العربي من الحرب..... ص33 – 35.

المطلب الثاني: ردود الفعل الدولية من الحرب..... ص35 – 38.

المطلب الثالث: مجلس الأمن والقرار 242..... ص38 – 40

الفصل الثالث: نتائج الحرب وانعكاساتها.....**ص 41 – 51**.

المبحث الأول: نتائج الحرب على العرب.....ص 42 – 47.

المطلب الأول: الهزيمة العربية. ..... ص42 – 44.

المطلب الثاني: أسباب الهزيمة العربية..... ص44 – 47.

المبحث الثاني: نتائج الحرب على إسرائيل والصراع الدولي.....ص47 – 51.

المطلب الثاني: المكاسب السياسية والإستراتيجية لإسرائيل.....ص47 – 48.

المطلب الثاني: النتائج العسكرية لإسرائيل.....ص48 – 49.

المطلب الثالث: انعكاسات الحرب على الصراع الدولي في المنطقة.....ص50 – 51.

خاتمة : .....ص52 – 54.

الملاحق :.....ص55 – 61.

قائمة المصادر والمراجع :.....ص62 – 66.

فهرس الموضوعات : .....**ص67 – 68**.